مختصر

ابن عقيل على الألفية

الْحَمْدُ للهِ نَحْمَدُه ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا، ومن سيئاتِ أعمالِنا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِلْ فلا هادِيَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبدُه ورسولُه

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ)[آل عمران: ١٠٢].

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)[النساء: ١].

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)[الأحزاب: ٧٠ و ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

الكَلَامُ والكَلِمُ

١-كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كاسْتَقِمْ.....وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

٢- واحِدُهُ كَلِمَةٌ والقَوْلُ عَمْ.....وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلاَمٌ قَدْ يُؤَمْ

الكَلاَمُ: اللفظ المفيد فائدة، يحسن السكوت عليها (كاسْتَقِمْ) والتقدير (استقم أنت)، وهو إما يتكون من اسمين، مثل: (زيدٌ قائمٌ)، أو اسم وفعل، نحو: (قامَ زيدٌ).

الكَلِمُ: ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر، وهو اسم جنس، واحِدُهُ (كلمة)، وهي إما (اسم)، أو (فعل)، أو (حرف).

الاسمُ: ما دل على معنى في نفسه، غير مقترن بزمان.

الفعلُ: ما دل على معنى في نفسه، مقترنًا بزمان.

الحرفُ: ما لم يدل على معنى في نفسه، بل في غيره.

مثاله: إن قام زيد.

الكَلِمَةُ: اللفظ الموضوع لمعنى مفرد.

القول: ما يعم الجميع.

(الكلمة) قد يقصد بها (الكلام)، كقولك: (كلمة لا إله إلا الله، كلمة الإخلاص).

وقولك:(قد قام زيد) اجتمع فيه الكَلِمُ والكَلامُ؛ لأنه:

- مركب من ثلاث كلمات.
- ومعناه مفيد.

***

ما يميّزُ الاسم

٣- بالجَرِّ وَالْتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ.....وَمُسْنَدٍ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

يتميّز الاسم بخمسة أشياء:هي (الجر ـ التنوين ـ النداء ـ الألف واللام ـ الإسناد إليه).

أ- الجر: في جملة: (مررتُ بغلامِ زيدٍ الفاضلِ)..

وقع الجر بالحرف، مثل: (بغلام)، وبالإضافة، مثل: (بغلام زيدٍ)، وبالتبعية، مثل (بغلام زيد الفاضلِ).

ب- التنوين: (وهو أربعة أقسام يختص بها الاسم)، وقسمان(يختصان بالاسم والفعل والحرف).

أولًا: ما يختص بالاسم:

١. **تنوين التمكين**: اللاحق للأسماء المعربة، ك(زيدٍ)، إلا جمع المؤنث السالم نحو(مسلماتٍ)، ونحو (جوارٍ، وغواشٍ، وغيرها.
٢. **تنوين التنكير**: اللاحق للأسماء المبنية، للتفرقة بين معرفتها ونكرتها، نحو: (مررت بسيبويهٍ)، وبسيبويهٍ آخر).
٣. **تنوين المقابلة**: اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو (مسلماتٍ)، في مقابلة نون جمع المذكر السالم نحو(مسلمين).
٤. **تنوين العوض**: وهو ثلاثة أقسام:

[عوضًا عن (جملة) ـ عوضًا عن (اسم) ـ وعوضًا عن (حرف)].

- عوضًا عن جملة: مثل ما يلحق بـ(إذٍ)، في جملة بعدها، نحو قوله تعالى: {وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُون}، فالتنوين أتى عِوضًا عن الجملة (حين إذ بلغت الروح الحلقوم)، فحذفت (بلغت الروح الحلقوم) وكتبت (إذٍ).
- وإما أن يأتي التنوين عوضًا عن اسم، ويلحق بـ(كل) نحو: (كلٌ قائمٌ)، وأصلها (كلُ إنسانٍ قائمٌ)، فحُذف (إنسان) ووضع تنوين العوض.
- إما أن يكون التنوين عوضًا عن حرف، وهو اللاحق لـ(جوارٍ، غواشٍ) رفعًا وجرًا، نحو(هؤلاء جوارٍ) ، و(مررت بجوارٍ) وأصلها: جواري، وغواشي.

وهناك (قسمان) من التنوين، أطلق عليهما لفظ (التنوين) مجازًا، ولا يختصان بالاسم فقط، وإنما يلحقان بالاسم والفعل والحرف، وهما:

- **تنوين الترنم**: وهو يلحق القوافي المطلقة بحرف علة.

مثل: أقِلّي اللومَ – عاذِلَ – والعتابن وقولي – إن أصبتُ –: لقد أصابن.

فجيء بالتونين بدلًا من الألف لأجل الترنم.

- **والتنوين الغالي**، وهو يلحق القوافي المقيدة، مثل: وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المِخْتَرَقْنْ.

ومن خواص الاسم أيضًا..

جـ– النداء: نحو (يا زيدُ).

د– والألف واللام: نحو (الرجل).

هـ– **والإسناد إليه**: أي الإخبار عنه مثل (زيدٌ قائمٌ).

***

(ما يميّز الفعل)

٤– بتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي .....وَنُونِ أقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

يميز الفعل بأربعة أشياء:

أ– تاء الفاعل: نحو فعلتُ(للمتكلم)، تباركتَ(للمخاطب)، فعلتِ(للمخاطَبة).

ب– تاء التأنيث الساكنة: نحو (نعِمتْ)،(بئستْ)، (أتتْ)،

أما المتحركة بحركة الإعراب، فتدخل على الأسماء والحروف مثل (مسلمة)[1]، والملحقة بالفعل مثل : (لَاتَ)، (رُبَّتَ).

جـ– ياء المفاعلة: وتلحق فعلَ الأمر نحو : (اضربي)، (تضربين)، ولا تلحق الماضي.

---

١ فنقول: (هذه مسلمةٌ) و(رأيت مسلمةً) و(مررت بمسلمةٍ).

د- نون التوكيد الخفيفة، نحو قوله تعالى: (لنسفعًا بالناصية)، والثقيلة، نحو قوله تعالى: (لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ).

***

(ما يميّز الحرف)

٥- سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ.....فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ

٦- وَمَاضِيَ الأَفْعَالِ بِالتَّامِزْ، وَسِمْ.....بِالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ، إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

- يميَّز الحرف بخلوه من علامات الأسماء، وعلامات الأفعال.
- وينقسم إلى (مختص)، وعير (مختص):

➢ المختص يكون مختصًا (بالاسماء)، ك(في) : "زيد في الدار"، وإما مختصًا (بالأفعال) ك(لم)، مثل: "لم يقم زيد".

➢ و(غير مختص) أي يدخل على الأسماء والأفعال، مثل: "هل زيد قائم"؟، و"هل قام زيد).

- الفعل المضارع: يمتاز بدخول لم عليه نحو: (لم يشم).
- الفعل الماضي: يمتاز بدخول تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة عليه، نحو (تباركتَ، نِعْمِت).

الفعل الأمر يمتاز يدخول نون التوكيد الخفيفة والثقيلة (اضربنْ، اخرجنَّ).

***

٧- وَالأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ.....فِيهِ هُوَ اسم نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

إن دلت الكلمة على أمر، ولم تقبل نون التوكيد، فهي اسم فعل، نحو: "صه" بمعنى اسكت، و"حيهل" بمعنى أقبل.

المعرب والمبني

٨- وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي .....لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي

الاسم قسمان، معرب ومبني، والمبني هو ما شابه الحروف.

***

٩- كالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا .....والمَعْنَوِيِّ في مَتَى وَفِي هُنَا

١٠-وكناية عن الفعل بلا ..... تأثر وكافتقار أصلا

وجوه شبه الاسم بالحرف:

١- شبه وضعي: وهو وضع الاسم على حرف واحد، أو حرفين، كضميري (التاء) و(نا) في (جئتنا).

٢- شبه معنوي: وهو قسمان:

أ- ما أشبه حرفًا موجودًا، مثل(متى)، تشبه (إن) إذا أتت شرطية مثلًا: (متى تقم أقم).

ب- ما أشبه حرفًا غير موجود، مثل (هنا) تشبه حرفًا كان ينبغي أن يوضع؛ ليدل على إشارة، فلم يوضع.

٣- نيابة عن الفعل بلا تأثر: كأسماء الأفعال مثل (دَرَاكِ زيدًا)، فناب عن (أدرك) ولم يتأثر، بخلاف (ضربًا زيدًا) ناب عن اضرب، وتأثر بالفعل فنصب به.

٤- الافتقار اللازم: كالأسماء الموصولة نحو (الذي)، فهي تفتقر إلى الصلة.

* فالبناء يكون في ستة أبواب [المضمرات- أسماء الشرط- أسماء الاستفهام- أسماء الإشارة- أسماء الأفعال- الأسماء الموصولة]

***

١١- وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا.....مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا

المعرب من الأسماء، هو ما سلم من شبه الحروف، وينقسم إلى صحيح مثل (أرض)، ومعتل مثل (سما)، وهو لغة في الاسم.

وأيضًا ينقسم إلى:

- متمكن أمكن، وهو (المنصرف)، مثل (زيدٍ)، و(عمروٍ).
- ومتمكن غير أمكن، وهو (غير المنصرف) مثل (أحمدَ) و(مساجدَ).

***

١٢- وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا .....وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا

١٣- مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ.....نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

- **الفعل الأمر** مبني على السكون عند البصريين، ومعرب عند الكوفيين، على أساس أن أصله لتضرِب، ثم حذفت اللام ثم التاء، وأُتي بهمزٍ للابتداء.
- **والفعل الماضي** متفق على بنائه على الفتح، يحرك آخر الفعلين بحركات مناسبة عند اتصاله ببعض الضمائر.
- **الفعل المضارع** معرب، إن تعرى من نون التوكيد المباشرة للفعل، مثل: (هل تضربَنَّ) فهذا مبني، أما إذا فصل بينهما فاصل، مثل ألف الاثنين في (تضربانِ)، وأصله (تضربانَنَّ)، حذفت منه نون الرفع؛ كراهة لتوالي ثلاث نونات، وكُسِر آخره؛ حتى لا يشبه المفرد. هذا يكون معربًا، ومثله هل (تضربنّ)، وأصله (تضربونَنَّ) حذفت نون الرفع؛ لكراهة توالي ثلاث نونات، ثم حذفت الواو لالتقاء ساكنين، ومثله (تضربنَّ)، وأصله (تضربينَنَّ) وفُعل فيه مثل ما سبقه.
- ويُعرب المضارعُ أيضًا إن تعرى من نون الإناث، أما إن اتصل بها فيُبنى على السكون، مثل (يَرُعْنَ).

***

١٤- وَكُلُّ حَرفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا.....وَالأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

١٥- وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وذُو كَسْرٍ وَضَمْ.....كَأيْنَ أمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

- الحروف مبنية دائمًا لعدم افتقارها في دلالتها إلى إعراب.
- الأصل في البناء السكون، ولا يحرك إلا لالتقاء ساكنين مثل: (أيْنَ) ، (أمْسِ) ، (حيثُ).
- الفعل يبنى على السكون والفتح، الاسم والحرف يبنى على جميعها، وينوب الحذف عن السكون مثل (ارم) ، (اكتبا).
- وينوب الكسر والياء عن الفتح مثل (لا مسلماتِ) ، (لا مسلمين).
- وينوب الألف والواو عن الضم مثل (يا زيدان) ، (يا زيدون).

***

١٦- وَالْرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إعْرَابًا.....لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أهَابَا

١٧- والاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا.....قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأنْ يَنْجَزِمَا

١٨- فَارْفَعْ بِضَمٍّ وانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرّ.....كَسْرًا كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرّ

١٩- واجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ.....يَنُوبُ نَحْوُ جَا أخُو بَنِي نَمِرْ

- أنواع الإعراب أربعة: (الرفع، والنصب)، ويشترك فيه الاسم والفعل، و(الجر) ويختص بالاسم، و(الجزم) ويختص بالفعل.
- علامات الإعراب الأصلية (الضمة للرفع)، و(الفتحة للنصب)، و(الكسرة للجر)، و(السكون أو حذف الحركة للجزم).
- هناك علامات إعراب (فرعية أو نائبة)، كالواو في (أخو) عن الضمة، والياء عن الكسرة في (بنى) ، وهي تنوب عن العلامات الأصلية على ما يأتي بيانه.

***

٢٠-وَارْفَعْ بَوَاوٍ وانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ.....واجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأسْمَا أَصِفْ

٢١- منْ ذَاكَ ذُو إنْ صُحْبَةً أَبَانَا.....وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

٢٢- أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ .....والنَّقْصُ فِي هذا الأَخِيرِ أَحْسَنُ

- مما يعرب بحركات فرعية أو نائبة الأسماء الستة وهي: (ذو) بمعنى صاحب، (فم) بحذف ميمه، (أَبٌ، أَخٌ، حَمٌ، ، هَنُ)، فتعرب بحروف تنوب عن الحركات، بالواو رفعًا، والألف نصبًا، والياء جرًّا.

وهناك وجهان للإعراب لم يذكرهما الناظم:

١- الإعراب بحركات مقدرة على الواو والألف والياء، وهو مذهب سيبويه.

٢- الإعراب بالضمة الظاهرة والواو في الرفع، بالفتحة والألف في النصب، بالكسرة والياء في الجر، وذلك عند الإضافة، إما إفرادًا فبالحركات الأصلية فقط. وهو مذهب الكوفيين.

يشترط في (ذو) أن تكون بمعنى صاحب مثل:(جاءني ذو مال)؛ احترازًا من (ذو) الطائية، فإنها لا تفهم صحبة، ولكنها بمعنى الذي، وتلزم الواو في جميع حالات إعرابها، وتُعرب بحركات مقدرة عليها.

ومنها قوله: فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ .....فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

وقد تعرب إعراب (**ذو**) بمعنى صاحب على رواية من روى (من ذي عندهم).

أما (**فم**) فيشترط زوال الميم منه فيقال: (هذا فوه، رأيت فاه).

أما (هَنُ) فالفصيح فيه أن يعرب بحركات ظاهرة على النون، وأن ينقص منه حرف العلة، ويجوز إتمامه، لما رواه سيبويه عن العرب.

***

٢٣- وَفِي أبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ.....وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

و(**أب**) ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء.وهو المشهور.

***

٢٤–وَشَرْطُ ذَا الإعْرَابِ أنْ يُضَفْنَ لا.....لِلْيَا كَجَا أخُو أبِيكَ ذَا اعْتِلاَ

للأسماء الستة أربعة شروط؛ لكي تعرب هذا الإعراب:

١–أن تكون مفرده: أب – أخ – حم .... (هؤلاء أباءُ) (رأيت آباءَ).

٢–أن تكون مكبرة: أي غير مصغرة (هذا ذويُّ مال)، (رأيت آبيَّ).

٣– أن تكون مضافة – (هذا أخٌ)، (رأيت حمًا).

٤– أن تضاف لغير ياء المتكلم – (هذا أخي)، رأيت أخي)، (سلمت على أخي).

*ملحوظة: (ذو) لا تضاف إلا إلى اسم جنس ظاهر غير صفة، أي شيء لا يوصف به إلا بواسطة شيء، مثل: مال – جاه – كرم – علم، ولكن شذ قول الشاعر:

إنَّما يَعْرِفُ ذَا الفَضْ ... لِ من الناسِ ذَوُوهُ

فأخافها لضمير، وهي لا تضاف إلى ضمير، ولا للعلم، ولا المشتق، ولا الجملة.

***

المثنى

٢٥– بِالأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلا.....إِذَا بِمُضَمَرٍ مُضَافًا وُصِلاَ

٢٦– كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ واثْنَتَانِ.....كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيِن يَجْرِيَانِ

٢٧– وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الأَلِفْ.....جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

(**المثنى**): هو لفظ دال على اثنين، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون في آخره.

صالح التجريد، وعطف مثله عليه. مثل (الزيدان)، خرج عنه: عثمان، شعبان، غلمان، بقوله دال على اثنين، خرج عنه (شفع)؛ لعدم وجود زيادة بآخره، ولا مفرد له من لفظه.،(اثنان) صلاحية للتجريد فليس له مفرد (اثن)، (الأسودان)، إمكان قولنا الأسود والأسود؛ لأن المقصود التمر والماء، (الأبوان) لأن المقصود الأب والأم.

الملحق بالمثنى: كلا، كلتا، بشرط يضاف إليها ضمير متصل مثل (كلاهما)،واثنان، اثنان لأنهما لا يصدق عليها حد المثنى.

يعرب المثنى والملحق به بثلاثة أوجه:

١-يرفع بالألف، وينصب ويجر بياء مفتوح ما قبلها، كما في كلام ابن مالك.

٢-يرفع بضمة مقدرة على الألف، وينصب بفتحة مقدرة على الياء، ويجر بكسرة مقدرة على الياء.

٣- إلزامه الألف وإعرابه إعراب الاسم المقصور، وهذا على لغة كنانة.

وبني الحارث وبني العنبر وبني هجيم وهمدان وغدره، وجاء بها القرآن والسنة.

فيقال: (جاء زيدان)، (رأيت زيدان)، (سلمت على زيدان).

٢٨- وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وانْصِبِ.....سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

الجمع السالم: هو الجمع الذي سلم مفرده من التكسير عند جمعه.

وجمع المذكر السالم (جامد – صفة).

- يشترط في الاسم الجامد أن يكون علمًا مذكرًا عاقلًا، خاليًا من تاء التأنيث، ومن التركيب، فخرج عن هذا (رجل)؛ لأنه ليس علمًا، فلا يقال (رجلون)، و(زينب)؛ لأنه ليس علمًا لمذكر، فلا يقال (زينبون) إلا إذا اسمى به ذكور، و (لاحق) - اسم فرس- لأنه ليس علمًا لعاقل، فلا يقال (لاحقون)، و(طلحة) لوجود تاء التأنيث، وأجاز جمعه الكوفيون على (طلحون)، وكذلك ما كان مركبًا، فلا يقال في(سيبويه) سيبويهون، وأجازه البعض.
- يشترط في الصفة أن تكون لمذكر عاقل، خالية من تاء التأنيث، ليست من باب أفعل فعلاء، ولا من باب فَعْلانَ فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فخرج بقول (صفة لمذكر) ما كان صفة لمؤنث، فلا يقال في (حائض) (حائضون)؛ لأنه صفة للمؤنث،

و(سابق)، فلا يقال (سابقون)– صفة لفرس – لأنه لغير عاقل، وخرج كذلك (عَلّامة) ختم بتاء التأنيث، و(أحمر)؛ لأنه على وزن أفعل، ومؤنثه حمراء على وزن فعلاء، و(ظمآن)؛ لأنه على وزن فعلان ومؤنثه ظمآي، على وزن فُعلى، وإذا استوى فيه المذكر والمؤنث مثل (صبور وجريح) فيقال (رجل صبور) – (امرأة صبور)، فلا يقال في جمع المذكر (صبورون، ولا جريحون).

- و(مُذْنِبِ) صفة للمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث، وليست من باب أَفعْلَ فعلاَ، ولا من باب فَعْلاَن فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فيقال: (مُذْنبون).

*للجمع المذكر السالم وجه آخر للإعراب، وهو الزامه الياء، وإعرابه بحركات على النون، ومنه قول الشاعر:

إني أبيٌّ أبيٌّ ذو محافظة وابن أبيَّ أبيَّ من (أبيينِ). (مجرور بالكسرة)

٢٩–وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا.....وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالأَهْلُونَا

٣٠– أُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا.....وَأَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا

أي يعرب الجمع كله هكذا، ما شابه (عامر) و(مذنب)، أي كان على الشروط، يُجمع على ما سبق بيانه.

وأُلحق بجمع المذكر السالم ما يلي:

- (عشرون) وبابه، وهو ثلاثون إلى تسعون (ليس له مفرد)، إذ لا يقال (عِشْرٌ).
- (أهلون) مفرده (أهل)، وهو اسم جنس جامد.
- (أولو)، ليس له مفرد، وأصله (ألو)، والواو زائدة للتفرقة بينه وبين (إلى) (حرف الجر).
- (عَالَمُونَ)، مفرده (عَالَمَ) وهو اسم جنس.
- (علّيون) اسم المكان في الجنة، فهو علم بنفسه.

- (أرضون) بفتح الراء وإسكانها، مفرده (أرض) وهو اسم جنس.

-(السنون) وبابه، وهو كل مفرد ثلاثي، حذفت لامه وأُبدلت هاء تأنيث مكانها، ولم يُكسر، فمفرده سنة، ومثلها (مائة) و(مئين) و(ثبة) و(ثبين) وأصلها (سنو)، أو (سنة)؛ لأن البعض جمعها (سنهات)، أما إن كُسِر كـ(شفَة، وشِفاه)، فلا يجمع كذلك، إلا شذوذًا.

***

٣١- وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ.....ذَا الْبابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْم يَطَّرِدْ

*هذا الباب يعرب إعراب (حين)، (مسكين)، أي تعتبر النون فيه أصلية، وإلزامه الياء، وتجعل حركات ظاهرة على النون بالتنوين وتركه.

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سنينًا كسنين يُوسُفَ).

ورُوي على اللغة الأخرى:(اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ)

فحذفت منه النون عند الإضافة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم فيقال (مسلمي المدينة).

وهناك وجه آخر، وهو إلزامها الواو، وإعرابه بحركات مقدرة على الواو، ومع فتح النون، وجه آخر وهو إلزامها الواو، وإعرابه بحركات ظاهرة على النون كـ(زيتون)، ونحوه.

***

٣٢- وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ.....فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

٣٣- وَنُونُ مَاثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ.....بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

(نون الجمع) تفتح، إلا شذوذًا فتُكسر، مثل:

- عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيه **** وأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ

وَمَاذا يَدَّري الشُعَراءُ مِنِّي **** وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الأَرْبَعِينِ؟

(نون المثنى) وما أُلحق به مكسورة، وقد تُفتح مثل:

- عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً ... فَمَا هِيَ إِلاّ لَمْحَةٌ وَتَغِيْبُ
- أَعْرِفُ مِنْهَا الجِيْدَ وَالعَيْنَانَا ... وَمَنْخِرَيْن أشبهَا ظَبْيَانَا

النون زائدة بعد ألف المثنى ويائه، وبعد واو الجمع ويائه، بسبب، قيل:

١- زيدت دفعًا لتوهم الإضافة (رأيت بنين كرماء)، إذ لو قلت (رأيت بني كرماء) لم يدر السامع هل الكِرام البنون أم الآباء؟

ودفعًا لتوهم الإفراد في (هذين) و(المهتدين)، وعليه ابن مالك.

٢- زيدت عوضًا عن الحركة في الاسم المفرد، وعليه الزجّاج.

٣- زيدت عوضًا عن التنوين في الاسم المفرد، وعليه ابن كيسان، ويجري على ألسنة المعربين.

٤-زيدت عوضًا عن التنوين والحركة معًا، وعليه ابن ولاد والجزولي.

٥-زيدت عوضًا عن التنوين والحركة، فيما في مفرده تنوين، كـ(محمدٍ وعلي)، وعن الحركة فقط في ما ليس فيه تنوين (زينب، فاطمة)، وعن التنوين فقط فيما لا حركة في مفرده(القاضي والفتى)، وليست عوض عن شيء منهما، فيما ليس فيه حركة ولا تنوين في لامفرده(الحُبلى)، وعليه ابن جني.

٦- للتفرقة بين نصب المفرد ورفع المثنى (إذ لو حُذفت النون من قولك (عليّان) لأشكل أمره، وعليه الفرّاء.

٧- أنها نفس التنوين، حُرِّك للتخلص من التقاء ساكنين.

- من العرب من يَضُم نون المثنى مع الألف، وتُشدّد النونُ في تثنية اسم الإشارة.
- والاسم الموصول فقط، وقد قُرِيء بالتشديد في قوله تعالى: (فذانك برهانان).

***

٣٤- وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا.....يُكْسَرُ فِي الجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

٣٥- كَذَا أُولاَتُ وَالَّذي اسْمًا قَدْ جُعِلْ.....كَأذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أيْضًا قُبِلْ

هذا مما تنوب فيه الحركات عن الحركات، وهو جمع المؤنث السالم، ما زادت فيه ألف وتاء، فدلت على جمعه، يُكسر في حالة الجر والنصب، فخرج عن قوله:

-قضاة، مناة، هداة، غزاة؛ لأن الألف أصلية منقلبة عن ياء، أو واو، وكُسر.

-بنات، أبيات، أصوات، التاء أصلية من مفرده – بنت، بيت، صوت – وكُسر

***قيل هذا يعرب على ثلاثة أوجه أخرى:**

١- مبني على الكسر في حالة النصب.

٢- ينصب بالفتحة الظاهرة، سواء مفرده صحيح الآخر، مثل (زينبات) في جمع (زينب)، أو معتل الآخر، بمعنى آخره ليس أصليًا.

٣- ينصب بالفتحة الظاهرة، إذا كان مفرده معتلًا مثل (وثبة)، وبالكسرة إذا كان مفرده صحيحًا مثل (زينب)، وما تقدم هو الأصح.

***الجمع بالألف والتاء يقاس في خمسة أشياء:**

١-ما اقترن بالتاء مثل (فاطمة، طلحة، زهرة).

٢-آخره ألف تأنيث ممدودة، مثل (صحراء)، أو مقصوره مثل (حُبلى).

٣-علم على مؤنث مثل (زينب ، دعد، هند).

٤-مصغر ما لا يقعل (دُرَيهم).

٥-وصف لما لا يعقل مثل (أيام معدودات) – (جبال راسيات).

***الملحق بهذا الجمع فيعرب إعرابه:**

أولات: إذا لا مفرد لها من لفظها، والواو زائده مثل (أولو).

الجمع الذي وضع اسمًا علمًا مثل (أذرعات – عطيات – فتكات) وفيه وجهان آخران.

١- يعرب إعراب الممنوع من الصرف للعملية والتأنيث؛ نظرًا لحالته الحاضرة وهو مذهب سيبويه وابن جني.

٢- ينصب بالكسرة، نيابة عن الفتحة؛ لجمعه، ويمنع من التنوين للعلمية والتأنيث.

أما من أعربه إعراب جمع المؤنث السالم، فنظر إلى أصله، وقال بإن التنوين فيه تنوين مقابلة أمام نون الجمع المذكر السالم، وليس تنوين التمكين، الذي يحذف للممنوع من الصرف.

***

٣٦- وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لا يَنْصَرِفْ.....مَالَمْ يُضَفْ أَوْيَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

الاسم الممنوع من الصرف يجر بالفتحة، إلا في حالتين:

١-إذا جاء مضافًا نحو (صليت في مساجد المدينة) و (سِلمت على أحمِد).

٢-إذا جاء متصلًا (بأل) نحو: (صليت في المساجدِ) – مررت بالأحمد).

وهذا سواء كانت أل معرفة مثل: (الصلاة المساجدِ أفضل).

أو موصولة بمعنى الذي مثل: (الأعمى، الأصم، اليقظان).

أو زائدة مثل: (رأيت الوليد بن اليزيد مباركًا).

وتدخل (أل) على العلم إما للمح الأصل، أو لكثرة شياعه.

انتهى هنا ما يعرب من الأسماء بالنيابة

***

٣٧- وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلاَنِ النُّونَا.....رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا

٣٨- وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ.....كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

ما يعرب من الأفعال بالنيابة هو الأمثلة الخمسة وهي:

-يفعلان، تفعلان، كل فعل مضارع اشتمل على الف الاثنين.

-يفعلون، تفعلون: كل فعل مضارع اشتمل على واو الجماعة.

-تفعلين: كل فعل مضارع اشتمل على ياء المؤنثة المخاطبة.

ففي إعرابه تنوب النون عن الضمة فريفع بثبوت النون.

وينصب ويجزم بحذف النون، ومنه قوله تعالى: { فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ}.

***

إعراب المعتل من الأسماء والأفعال

٣٩- وَسَمِّ مُعْتَلًا مِنَ الأَسْمَاءِ مَا.....كالْمُصْطَفى والمُرْتَقِي مَكَارِمَا
٤٠- فَالأَوَّلُ الإعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا.....جَمِيعُهُ وَهْوَ الَّذي قَدْ قُصِرَا
٤١- وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ.....وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أيْضًا يُجَرّ[1]

المعتل من الأسماء قسمان:

١-المقصور: وهو ما آخره ألف لازمة، قبلها مفتوح، فجميع حركات الإعراب فيه مقدرة ك(المصطفى)، ويمنع من ظهورها التَّعذر.

٢- المنقوص: وهو ما آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، فيظهر فيها حركة النصب، وتقدر حركتي الجر والرفع، ويمنع من ظهورها الثِقل.

*من العرب من يعامل المنقوص في النصب معاملته في غيره، فتُقدّر عليه الفتحة، نحو

فَلَو أَنَّ واشٍ بِاليَمامَةِ دارُهُ وَداري ...بِأَعلى حَضرَمَوتَ اِهتَدى لِيا

(١) لا يأتي في آخر الاسم واو قبلها ضمة، إلا في البناء، أما معربًا ففي الأسماء الستة في حالة الرفع – وأجاز الكوفيون ما سُمي به من الفعل مثل (يَدْعُو)، وإما ما كان أعجميًا مثل (سمندو) و(قمندو).

وهو جائز في سعة الكلام وقُرئ { مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ} لجعفر الصادق.

*ومن العرب من يعامل المنقوص في حالتي الجر والرفع، معاملته في النصب، أي يظهر الضمة والكسرة على الياء كما يظهر الفتحة عليها.

مثل قول جرير بن عطية:

فيومًا يُوافينَ الهوى غير ماضي ويومًا ترى منهن غولا تَغوّل

وهو فقط للضرورة، ولا يجوز في سعة الكلام.

***

٤٢- وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ.....أوْ وَاوٌ أوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفْ

٤٣- فَالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الجَزْمِ.....وَأبْدِ نَصْبَ مَاكَيَدْعُو يَرْمِي

٤٤- وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمًا.....ثَلاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لازِمًا

المعتل الآخر من الأفعال: ما كان في آخره ألف قبلها فتحة، أو واو قبلها ضمة، أو ياء قبلها كسرة.

- الفعل المعتل يجزم بحذف حرف العلة بأحواله الثلاثة.

- الفعل المعتل بالألف، ينصب ويرفع بحركات مقدرة، منع من ظهورها التعذّر.

- الفعل المعتل بالواو أو بالياء، ينصب بالفتحة الظاهرة، ويرفع بضمة مقدرة، منع من ظهورها الثقل.

*ومن العرب من ينصب المعتل بالواو أو بالياء بفتحة مقدرة..كقول عامر بن طفيل:

فَما سَوَّدَتْنِي عامِرٌ عن وِراثَةٍ ....أبى اللهُ أنْ أسْمُوَ بِأُمٍّ ولا أبِ

وقول حندج بن حندج:

ما أَقدَرَ اللهَ أَن يُدني عَلى شَحَطٍ ..... مَن دارُهُ الحَزنُ مِمَّن دارُهُ صولُ

*وورد عنهم جزم الفعل المعتل بالسكون مع بقاء حرف العلة.

كقول عبد يغوث:

وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عبْشَمِيَّةٌ ... كأَنْ لَمْ تَرَى قبْلِي أَسِيراً يمَانِيَا

***

النكرة والمعرفة

٤٥- نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا.....أوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

- **النكرة** هو كل اسم قابل لدخول (أل) عليه، بحيث تؤثر فيه التعريف، مثل: (رجل)، أو كل اسم يقع موقع اسم آخر يقبل (أل)، وتؤثر فيه التعريف، مثل (ذو) بمعنى صاحب.

***

٤٦- وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي.....وَهِنْدَ وَابْنِي وَالغُلامِ وَالَّذِي

- وغير النكرة المعرفة **وهو ستة أقسام**: الضمير، واسم الإشارة، العلم، والمعرف بالإضافة، والمعرف بأل، والاسم الموصول.

***

٤٧- فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أوْ حُضُورِ.....كَأنْتَ وَهْوَ سَمّ بِالضّمِيرِ

الضمير يكون للغائب وهو المقصود بغيبة، ويكون للمتكلم والمخاطب، وهو المقصود بالحضور – فالغائب مثل:(هو، هي، هما، هم، هن، إياه، إياها إياهما، إياهم، إياهن). والحضور مثل : (أنا، نحن، إياي، إيانا، أنت، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، إياك، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن).

***

٤٨– وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَالاَ يُبْتَدَا .....وَلاَ يَلِي إِلا اخْتِيَارًا أَبَدَا

٤٩–كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ.....وَالْيَاءِ والهَا مِنْ سَليهِ مَا مَلَكْ

الضمير المتصل هو الذي لا يبتدأ به، ولا يقع بعد (إلا) في الاختيار، إلا شذوذًا، وعند جماعة منهم ابن الأنباري يجوز وقوعه اختيارًا –

مثل قول القائل:

أَعُوذُ بِرَبِّ العَرْشِ مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ ... عَلَيّ فَمَا لِي عَوْضُ إِلاّهُ نَاصِرُ

أصلها: إلا إياه.

وعند ابن الأنباري:

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا ... أَنْ لاَ يُجَاوِرَنَا إِلاّكِ دَيَّارُ

أصلها: إياك.

وهذا البيت الأخير الصواب في روايته (سواك ديار)، (حاشاك ديار).

***

٥٠– وَكُلّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ.....وَلَفْظُ مَاجُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

وكل ضمير مبني بسبب:

١- شبهه بالحروف شبهًا وضعيًا، فمعظمه من حرف أو حرفين، وما زاد على ذلك فيحمل على غيره.
٢- شبهه بالحروف شبهًا جموديًا، أي لا يُصغّر ولا يُثنى ولا يُجمع.
٣- شبهه بالحروف شبهًا افتقاديًا، فهو يفتقر إلى غيره للدلالة على معنى.

من الضمائر ما يشرك فيه الجر والنصب وهو: كل ضمير نصب أو جر متصل..مثل: (أكرمتك) الكاف في موضع نصب، و (مررت بك) الكاف في موضع جر.. فالأول منصوب، والثاني مجرور، والضمير واحد، وشكله واحد؛ ومعناه واحد.

***

٥١- لِلرَّفْعِ وَالنَّصبِ وَجَرّ(نَا) صَلَحْ.....كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر : مثل ضمير (نا)، يأخذ شكله ومعناه ووضعه في جميع حالات الإعراب، أما (الياء) فتأخذ الشكل والوضع في جميع حالات الإعراب.

ولكن المعنى يختلف في حالة الرفع مثل: (اضربي) فهو للمؤنثة المخاطبة، أما النصب نحو: (أكرمتني)، ومثال الجر (مَرَّ بي) فهو للمتكلم.
وأما (هم) فتأخذ الشكل والمعنى في جميع حالات الإعراب، فهي في حالة الرفع ضمير منفصل مثل (هم قائمون)، وفي النصب والجر متصل نحو: (رأيتهم)، (مررت بهم).

***

٥٢- وَأَلِفٌ وَالوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا.....غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا واعْلَمَا

ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة ضمائر رفع متصلة، تأتي مع الغائب، مثل (قاما)، ومع غيره وهو المخاطب فقط، مثل: (اعلما)؛ لأنه يستحيل أن تأتي مع المتكلم.

***

٥٣- وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ.....كافْعَلْ أوَافِقْ نَغْتَبِطْ إذْ تَشْكُرُ

من ضمائر الرفع المتصلة ضمائر بارزة، وضمائر مستترة.

والمستتر ينقسم إلى قسمين:

- **المستتر وجوبًا: وهو ما لا يحل محله الاسم الظاهر.**

١. فعل الأمر المخاطب للواحد مثل: (افعل)، وتقديره أنت.
٢. الفعل المضارع المبدوء بهمزة مثل: (أوافق) وتقديره أنا.
٣. الفعل المضارع المبدوء بنون مثل: (نغتبط) وتقديره نحن.
٤. الفعل المضارع المبدوء بتاء الخطاب الواحد مثل: (تشكر) أنت.
٥. اسم فعل الأمر والمضارع مثل: (صهٍ) وتقديره أنت، (أفٍ) وتقديره أنا.
٦. فعل التعجب، مثل: (ما أحسن محمدًا)!
٧. أفعل التفضيل، مثل: (محمد أفضل من عليّ).
٨. أفعال الاستثناء، نحو: (قاموا ما خلا عليّ).
٩. المصدر النائب عن فعل أمر مثل: (فَضَرْبَ الرِّقَابِ).

*إن ظهر الضمير في المستتر وجوبًا فهو تأكيد للمضير المستتر، مثل قوله تعالى: {اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ} فأنت تأكيد لضمير مستتر وجوبًا، تقديره أنت.

*هناك ضمائر ظاهرة أي بارزة، ولكن محذوفة، مثل :(جاء الذي ضربتُ)

فإن التقدير جاء الذي ضربته، وحُذفت الهاء وهي منوبة؛ لأن الصلة لا بد لها من عائد يربطها بالموصول.

والفرق بين المحذوف والمستتر من وجهين:

الأول: المحذوف يمكن النطق به، أما المستتر فلا.

الثاني: المستتر يتعلق ويختص بالفاعل، أما المحذوف فأكثر ما يقع في الفضلات، كما في المفعول به في المثال السابق.

- **المستتر جوازًا: وهو ما يحل محله الاسم الظاهر.**

١-كل فعل أسند إلى غائب أو غائبة، مثل: (زيد يقوم)، وتقديره (هو)، ويمكن أن يحل محل الضمير اسم ظاهر مثل: (زيد يقوم أبوه).

٢-مرفوع الصفة الجارية على من هي له مثل (زيد قائم)، فيقال (زيد قائم أبوه).

٣-مرفوع نعم وبئس (نعم رجلًا أبو بكر) فيقال (نعم الرجل أبو بكر).

***

٥٤- وَذُو ارْتِفَاعٍ وانْفِصَالٍ أنَا هُوْ.....وَأَنْتَ وَالفُرُوعُ لا تَشْتَبِهُ

ضمائر الرفع المنفصلة هي: أنا، نحن للمتكلم.

و هو، هي، هما، هم، هن للغائب.

***

٥٥- وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلا.....إيّايَ والتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلاَ

ضمائر النصب المنفصلة هي:

- إياي إيانا للمتكلم.
- إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن للغائب.
- إياك، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن للمخاطب.

***

٥٦- وَفِي اخْتِيَارٍ لا يَجِيءُ المُنْ.....إذَا تَأَتَّى أنْ يَجِيء المُتَّصِلْ

في كل موضع أمكن الإتيان فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل، إلا لضرورة، فلا يقال في (أكرمتك) (أكرمتُ إياك).

وفي الضرورة مثل :

بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ ... إيَّاهُمُ الأرضُ فِي دهر الدَّهَارِيرِ

***

٥٧- وَصِلْ أوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا.....أشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الخُلْفُ انْتَمَى
٥٨- كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ واتِّصَالا.....أخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالا

***سلنيه وما أشبهه:** كل فعل نصب مفعولين ضميرين، أحدهما أعرف من الآخر، وليس أصلهما المبتدأ والخبر.

في كلام ابن مالك التسوية بين الانفصال، فيقال: (سلني إياه)، وبين الاتصال فيقال: (سلنيه)، أما سيبويه فيوجب الاتصال إلا في الشر.

***كنته وما أشبهه:** كل فعل نصب مفعولًا واحدًا، من جملة أصلها المبتدأ والخبر، وكان المفعول ضميرًا، فإختار ابن مالك اتصال الضمير على انفصاله، فيقول: (كنته)، ولا يقول (كنت إياه).

***خلتنيه وما أشبهه:** يحل فعل نصب مفعولين ضميرين، أحدهما أعرف من الآخر كان أصلهما المبتدأ والخبر، واختار ابن مالك اتصال الضمير الثاني أيضًا، فنقول: (خلتنيه) ولا يقول (خلتني إياه).

وأما سيبويه وجمهور النحاة فاختاروا الانفصال في باب كنته وخلتنيه، وألحق مع ابن مالك؛ لأن القرآن والحديث أتى بالوصل، ولم يعدل عنه في الثلاثة أبواب، فقال تعالى:{ فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ}{

أَنُلْزِمُكُمُوهَا}، {إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ}، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر في حديث ابن ضياء، كما في مسلم: (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ).

وقد استفاض في كلام العرب الفصيح.

***

٥٩- وَقَدِّمِ الأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ.....وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ

ترتيب الضمائر على حسب الخصوصية والمعرفة، المتكلم أخص وأعرف، ثم المخاطب، ثم الغائب، وعند الوصل لا بد من تقديم الأخص، فلا يقال (الدرهم أعطيتهوك)، وإنما يقال (أعطيتكه).

وقد أجاز البعض تقديم غير الأخص، لما رواه ابن الأثير عن عثمان قال: (أراهمني الباطلُ شيطانًا).

أما في الانفصال يجوز تقديم أيهما عند أمن اللبس، فيقال: (الدرهم أعطيتك إياه) ، (أعطيته إياك)؛ لأن المأخوذ معروف وكذلك الآخذ.

أما إذا خيف اللبس مثل (زيد أعطيتك إياه)، فيقدم الأخص؛ لأنه لا يعلم من الآخذ ومن المأخوذ.

***

٦٠- وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلاَ.....وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلاَ

عن اجتماع ضميرين منصوبين، واتحدا في الرتبة، كأن يكونا متكلمين أو مخاطبين أو غائبين، لا بد من الفصل، فيقال: (أعطيتني إياي) ولا يقال (أعطيتنيني)، أما في الغائب إذا اختلف معنى الضميرين جاز الوصل مثل: (الزيدان الدرهم أعطيتهماه).

***

٦١- وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التُزِمْ.....نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسي قَدْ نُظِمْ

إذا اتصلت ياء المتكلم مع الفعل لحقته لزومًا نون، تُسمى (نون الوقاية)، حيث تقي الفعل الكسر في آخره، نحو: (أكرَمني، يكرمني، أكرِمني).

وقد جاء حذفها شذوذا مع (ليس)) في قول الشاعر:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَيْسِ [١] إذ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرامُ لَيْسِي [٢]

والخلاف في أفعل التعجب مثل: (ما أفقري إلى عفو الله) ، (ما أفقرني).

وهو خلاف بين النحويين الكوفيين والبصريين، بناءً على هل هو اسم أم فعل ؟

قال الكوفيون: هو اسم فلا تتصل به نون الوقاية، وقال البصريون: هو فعل ويلزم اتصاله بنون الوقاية (ما أفقرني إلى الله).

***

٦٢- وَ(لَيْتَني) فَشَا وَ(لَيْتِي) نَدَرا.....وَمَعْ (لَعَلَّ) اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرًا

٦٣-فِي الْبَاقِيَاتِ واضْطِرارًا خَفَّفا .....مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

المشهور إتيان نون الوقاية مع (ليت)، ويقل حذفها مثل قول القائل

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي .....أُصَادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلَّ مالي

ومع (لعل) العكس، فالمشهور حذف النون، وقد أتى إثباتها في قوله تعالى على لسان فرعون: (لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ)

---

[١] الرمل الكثير.
[٢] أراد: غيري.

في قول الشاعر: فَقُلْتُ أَعِيْرَانِيْ القَدُوْمَ لَعَلَّنِي ... أَخُطُّ بِهَا قَبْرًا لأَبْيَضَ مَاجِدِ

أما بقية الحروف من أخوات ليت ولعل، فيجوز الوجهين على السواء، فيقال (إني، إنني، أني، أنني، كأني، لكني، لكنني).

أما مع (من، عن) فتلزم، إلا عند الاضطرار، كقول الشاعر:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي . لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلاَ قَيْسُ مِنِي

***

٦٤- وَفِي لَدُنِيّ لَدُنِي قَلَّ وَفِي.....قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي

المشهور في (لَدُنِيّ) إثبات النون، وقد قرئ بحذفها بالتخفيف.

والكثير في (قد، قط) ثبوت النون، نحو: (قدّني، وقطني)، ويقل الحذف نحو (قدي وقطي) أي حسبي.

وقد اجتمع الإثبات والحذف في قول الشاعر:

قدني من نصرِ الخُبيبينِ قَدِي ... ليس الإمامُ وبالتشجيع الملحدِ

أما الأسماء المعربة فلا تتصل بها نون الوقاية إلا أحيانًا، مثل قوله صلى الله عليه وسلم (فهل أنت صادقوني)؟ فيما رُوي عنه.

وأيضًا في أفعل التفضيل، كما روي عنه صلى الله عليه وسلم (غير الدجال أخوفني عليكم).

***

العلم

٦٥- اسم يُعَيّنُ المُسَمَّى مُطْلَقًا.....عَلَمُهُ كَجَعفَرٍ وَخِرْنِقَا
٦٦- وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلاحِقِ.....وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

العلم: هو اسم يعين مسماه، بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة.

فخرج عن ذلك النكرة؛ لأنها لا تعين المسمى، وخرج ضمائر التكلم والخطاب والغيبة عن قوله بلا قيد، ومن الأعلام جعفر لرجل، وخرنق لامرأة، وقرن لقبيلة، وعدن لمكان، ولاحق لفرس، وشذقم لجمل، وهيلة لشاة، وواشق لاسم كلب.

***

٦٧- وَاسْمًا أتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا.....وَأخِّرَنْ ذَا إنْ سِوَاهُ صَحِبَا

العلم ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- اسم: هو ما سمي به الشخص أول شيء، ك(زيد) و(عمرو).
- كنية: وهو ما بُدئ بأب أو أم.
- لقب: وهو ما أشعر بمدح أو ذم ك(زين العابدين) أو (كأنف الناقة).

إذا صحب اللقب الاسم لا بد من تأخير اللقب، إلا إذا اشتهر اللقب، فيجوز.

وقد يكونه مذهب ابن مالك تأخير اللقب مطلقًا مع الاسم أو مع الكنية

بِأَنَّ ذَا الكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبَا ... بِبَطْنِ شِرْيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيْبُ

***

٦٨- وَإنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ.....حَتْمًا وإلاَّ أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ

إذا اجتمع الاسم واللقب، وكانا مفردين، فلا بد من الإضافة، إلا إذا وجد مانع، مثل الاقتران بأل، فنقول (سعيدُ كرز)، وهذا مذهب البصريين، ويمتنع التنوين بالطبع في المضاف، وأجاز البعض، وهم الكوفيون، الاتباع فيقال (سعيدٌ كرزٌ) وإن لم يكونا مفردين، كأن كانا مركبين، أو أحدهما مفردًا والآخر مركبًا، يكون هناك وجهان، **الأول**: الاتباع مثل (عبدُ الله كرزٌ).

الثاني: **القطع**: مع الرفع يقطع إلى النصب، بتقدير فعل محذوف (أعني) نحو: (هذا سعيدٌ أنفَ الناقة)، مع النصب يقطع إلى الرفع، بتقدير مبتدأ محذوف (هو) نحو: (رأيت عبدَ الله أنفُ الناقة)، مع الجر إلى النصب أو الرفع نحو: (مررت بزيدٍ أنفَ الناقة).

***

٦٩- وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ.....وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ

٧٠- وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزجٍ رُكِّبَا.....ذَا إنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا

٧١- وَشَاعَ فِي الأَعْلاَمِ ذُو الإِضَافَهْ.....كَعَبْدِ شَمْسٍ وأَبِي قُحَافَهْ

ينقسم العلم إلى:

- مرتجل: وهو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها ك(سعاد) و (أُدَد).
- ومنقول: وهو ما سبق له استعمال في غير العلمية، ويكون المنقول:

إما من ١-**مصدر** كفضل. ٢-**صفة** كحارث. ٣-**اسم جنس** كأسد.(وهي معربة).

٤-أو من جملة ك(قام زيد)، وحكمها أنها تُحكى، مثل: (جاءني زيدٌ قائمٌ) (رأيت زيدٌ قائمٌ) (مررت بزيدٌ قائمٌ).

ومنها ما رُكّب تركيبًا مزجيًا، مثل (بعلبك) ، (معدي كرب)، (سيبويه) وهو معرب إعراب غير المنصرف، فيقال:(جاء بعلبكُّ)، (سلمت على بعلبكَّ)، (رأيت بعلبكَّ).

أو إعراب المتضايفين ، فيقال: (جاء بعلبُكُّ)، (سلمت على بعلبكِّ) ، (رأيت بعلبكَّ).

أو يُبنى على الفتح.

أما ما ختم بويه مثل: (سيبويه)، فهو مبني على الكسر، وعند البعض يعرب إعراب ما لا ينصرف.

ومن الأعلام المركبة ما ركب تركيبًا بالإضافة، ك(عبد شمس) و(أبي قحافة) وهو معرب. الجزء الأول يكون معربًا بالحركات، والجزء الثاني يكون منصرفًا.

***

٧٢- وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ.....كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمْ
٧٣- مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلعَقْرَبِ.....وَهكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلبِ
٧٤- وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلمَبَرَّه.....كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَه

العلم على قسمين: علم شخصٍ، وعلم جنسٍ.

ويشتركا في الحكم اللفظي حيث:

١-يصح إتيان الحال متأخرة عنه.

٢-يمنع من الصرف مع سبب آخر.

٣- منع دخول (أل) عليه إلا عند الاشتراك الاتفاقي.

٤-يبدأ به بلا احتياج إلى مسوغ.

٥- لا يضاف إلا عند الاشتراك الاتفاقي.

٦-لا ينعت بالنكرة لأنه معرفة.

ويختلف العلم الشخصي وعلم الجنس في الحكم (المعنوي)، فعلم الشخص يراد به واحد بعينه، أما علم الجنس فلا يخص واحدًا بعينه، ويكون علم الجنس للمعنى أيضًا، كما بقوله: (بَرَّةُ لِلمَبَرَّة).

***

اسم الإشارة

٧٥- بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أشِرْ.....بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ
٧٦- وذَانِ تَانِ لِلمُثَنَّى المُرْتَفِعْ... وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

يشار للمفرد المذكر بـ (ذا)، سواءً مفردًا حقيقيًا، مثل: (زيد)، أو حكميًا مثل: (رهط)، وسواءً كان مذكرًا حقيقيًا أو مؤنثًا، نزل منزلة المذكر، وربما استعمل للجمع

{عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ}، { فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي}.

ويشار أيضًا للمفرد المذكر بـ (ذاء، ذائه، ذاؤه، آلك).

ويشار إلى المؤنثة بـ (ذي) ، (ذه)، (تي) ، (نا)، (ذه) بالاختلاس، (ذهِ) بالإشباع، (ته)، (تهِ) بالإختلاس، (تهِ) بالإشباع، (ذات).

وللمثنى في حالة الرفع (ذان) للمذكر، و(تان) للمؤنث.

وفي حالتي النصب والجر (ذين)، (تين).

***

٧٧- وَبِأُولَى أشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا.....وَالمَدُّ أوْلَى وَلَدَى البُعْدِ انْطِقَا
٧٨- بِالْكَاف حَرْفًا أوْ مَعَهْ ..... واللامُ إنْ قَدَّمْتَ هَا مُمتَنِعهْ

يشار للجمع مذكرًا كان أو مؤنثًا، عاقلًا أو غير عاقل بـ(أولى) وهي لغة بني تميم، وبالمد (أولاء) وهي لغة الحجاز، وبها جاء القرآن { إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولا }.

ويشار للبعيد بالكاف مع اسم الإشارة، فيقال: (ذاك)، أو بالكاف واللام، فيقال: (ذلك)، والكاف حرف خطاب، لا محل لها من الإعراب، وهذه الكاف قابلة للتغيير، فيقال: (ذاكما)، (ذاكم)، (ذاكن)، وإذا أتينا بـ(هاء التشبيه) يمتنع دخول اللام، إلا شذوذًا، فلا يقال: (هذالك)، ولكن يقال: (هذاك).

فالمشار إليه مما مضى رتبتان، قريب وبعيد، وعند الجمهور ثلاثة، قريب: يشار له بدون لام ولا كاف، وسطي: يشار له بالكاف، بعيد: يشار له باللام والكاف، وهذا يرده امتناع اللام مع الهاء.

***

٧٩- وَبِهُنَا أوْ هاهُنَا أشِرْ إلِى.....دَانِي الْمكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلاَ

٨٠- فِي البُعْدِ أوْ بِثَمَّ فُهْ أوْ هَنَّا.....أوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أوْ هِنَّا

المكان القريب يشار له بـ(هنا)، (ها هنا).

والمكان البعيد يشار له بـ (هناك)، (ها هناك)،ثم(هُنَّا)، (هنالك)، (هِنَّت)، (هِنَّا)، وعلى مذهب غير المؤلف هناك للمتوسط وما بعده للبعيد، ويمتنع اللام مع الهاء أيضًا.

***

الموصول

٨١- مَوْصُولُ الاسْمَاءِ الَّذِي الأَنْثى الَّتِي.....وَالْيَا إذَا مَاثُنِّيا لا تُثْبِتِ

٨٢- بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ الْعَلاَمَهْ.....والنُّونُ إنْ تُشْدَدْ فَلا مَلامَهْ

٨٣- وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا.....أيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

ذكر المصنف من الأسماء الموصولة (الذي): للمفرد المذكر، (التي): للمفردة المؤنثة، (اللذان، اللتان) للمثنى بإسقاط الياء، وبالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النصب والجر، فنقول: (اللذين، اللتين)، ويجوز تشديد النون عوضًا عن الياء المحذوفة: (اللذانِّ، اللتانِّ)، (اللذينَّ)، (اللتينَّ) وقد قرئ بالتشديد { وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا}، (أونا اللذينَّ) ويجوز التشديد أيضًا في اسمي الإشارة (ذا)، (تا) في التثنية، عوضًا أيضًا عن الياء المحذوفة، فيقال: (ذانِّ، تانِّ).

وهناك موصولات حرفية وهي (أنْ، أنَّ، كي، ما، لو)..

أنْ المصدرية: توصل بالفعل المنصرف (ماضٍ ومضارع)، فإن وقع بعدها فعل غير منصرف، مثل: { وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى}، { وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ} فهي مخفّفة من الثقيلة.

أنَّ: توصل باسمها وخبرها، وأن المخففة مثلها، إلا أن اسمها يكوم محذوفًا.

كي: توصل بالفعل المضارع فقط.

ما: مصدرية ظرفية وغير ظرفية، وتوصل بالماض والمضارع وبالجملة الاسمية، وهو قليل، وأكثر ما توصل بالماضي أو المضارع المنفي بـ(لم) نحو:(لا أصحبك ما لم تضرب زيدًا).

وقول الشاعر:

أُطوِّفُ ما أطوِّفُ ثم آوِي...إلى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

لو: وتوصل بالماضي والمضارع.

***

٨٤- جَمْعُ الَّذِي الأُلَى الَّذِينَ مُطْلَقا.....وَبَعْضُهُمْ بِالوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا

٨٥- باللَّاتِ واللّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا.....وَاللَّاءِ كالَّذِينَ نَزْرًا وَقَعَا

لجمع المذكر يقال (الأُلى)، سواء بحالة عاقلًا أو غيره، وقد يستعمل للمؤنث وللمذكر العاقل (الذين) رفعًا ونصبًا وجرًا، وبعض العرب يقول (الذُونَ) في حالة الرفع.

وفي جمع المؤنث يقال (اللاتِ) (اللاء) بحذف الياء وإثباتها.

وقد جاء (اللاء) بمعنى (الذين)، ,قد تجيء (الأُولى) بمعنى (اللاء).

*وتستخدم (الألاء) اسمًا موصولًا للمذكر، وأصله اسم إشارة.

***

٨٦- وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ.....وَهكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّءٍ شُهِرْ

٨٧- وَكَالَّتِي أيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ.....وَمَوْضِعَ اللاتِي أتَى ذَوَاتُ

(مَنْ) و(ما) و(أل) تساوي ما ذكر، أي تكون بلفظ واحد، للمذكر والمؤنث المفرد والمثنى والجمع، وتستعمل (ما) لغير العاقل، وقد تستعمل للعاقل، وذلك في ثلاث حالات:

١-أن يختلط العاقل مع غير العاقل، نحو قوله تعالى: { يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ}.

٢-أن يكون الموصول مبهمًا أمره على المتكلم، كقولك:(انظر ما ظهر لي) عندما ترى شبحًا من بعيد.

٣-أن يكون المراد صفات من يعقل، نحو قوله تعالى: { فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم ...}.

وتستعمل (مَنْ) في غير العاقل، في ثلاث حالات:

١-أ ن يقترن غير العاقل في عموم فُصِل بـ(مِن) الجارة، نحو قوله تعالى: { فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ...}.

٢-تشبيه غير العاقل بالعاقل، نحو قوله تعالى: {مَن لاَّ يَسْتَجِيبُ لَهُ}.

٣-أن يختلط العاقل مع غير العاقل، نحو قوله تعالى: {وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ}.

أما (الألف واللام) فتكون للعاقل وغيره، واختُلف فيها على ثلاثة أقوال:

١-اسم موصول، وهو الصحيح.

٢-حرف موصول.

٣-أداة تعريف.

(من) (وما غير المصدرية) اسمان اتفاقًا.

و(ما المصدرية) حرف، وذهب الأخفش إلى أنها اسم.

أما (ذو) فهي عند طيء موصولة، وهي للعاقل وغيره أيضًا، وللمفرد والمثنى والجمع وللمذكر والمؤنث.

ومنهم من يقول (ذات للمؤنثة)، (ذوات) لجمع المؤنث.

ومنهم من يثنيها فيقول (ذوا، ذوي) للمذكر، (ذواتا، ذواتي) للمؤنث.

ويجمعها فيقول (ذوو، ذوي) للمذكر، (ذوات) مبنيي على الضم للمؤنث، وقد حكى إعرابها إعراب جمع المؤنث.

والأشهر في (ذو) البناء، ومنهم من يعربها إعراب الأسماء الستة.

والأشهر في (ذات) البناء على الضم، ومثلها (ذوات)، ومنهم من يعربها إعراب جمع المؤنث.

***

٨٨- وَمِثْلُ (مَا) (ذَا) بَعْدَ (مَا) اسْتِفْهَامِ.....أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلاَمِ

"ذا" تستعمل اسمًا موصولًا بشرط:

١-أن تكوم مسبوقة بـ (ما) , (مَنْ) الاستفهاميتين.

٢-ألا تكون ملغاة في الكلام .. يجعل (ماذا) أو (مَنْ ذا) كلاهما اسم استفهام.

وهي مثل (ما) في أنها تصلح للمذكر والمؤنث للمفرد والمثنى والجمع

(مَنْ ذا عندك)؟ ف(من ذا) مبتدأ، و(عندك) خبره.

***

٨٩- وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ.....عَلَى ضَمِيرٍ لائِقٍ مُشْتَمِلَهْ

٩٠- وَجُمْلَةٌ أوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ .....بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ

الموصولات الاسمية يشترط أن يلزم بعدها صلة تشتمل عل ضمير لائق بالموصول إن كان مفردًا فمفرد، وإن كان مذكرًا فمذكر.

أما الموصول الذي لفظه مفرد مذكر، ومعناه مثنى أو جمع أو مؤنث، فيراعى المعنى فيقال: (أعجبني من قامتا) مثلًا ، أما الموصولات الحرفية فلها صلة أيضًا تبين معناها.

وصلة الموصول إما أن تكون جملة، ويشترط فيها:

١-أن تكون خبرية.

٢-خالية من التعجب.

٣- غير مفتقرة إلى كلام بعدها.

احترز بالشرط الأول من مثل (جاري الذي ليته قائم).

احترز بالشرط الثاني من مثل (جاري الذي ما أحسنه).

احترز بالشرط الثالث من مثل (جاءني الذي لكنه قائم).

وإما أن تكون صلة الموصول ظرف أو جار ومجرور (شبه جملة)، فيشترط فيها أن تكون تامة المعنى، أي مفيدة إذا وصل بها، واحترز بذلك عن مثل (جاءني الذي بك) ، (جاء الذي اليوم).

***

٩١- وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ.....وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلَّ

لا توصل "أن" إلا بالصفة الصرحية، ويدخل تحتها اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو (الحسن الوجه).

فخرج نحو (القرشي) و(الأفضل).

وهناك خلاف في دخول (أن) الموصولة على الصفة المشهبة، وأجمعوا على عدم دخولها على أفعل التفضيل.

وشذ وصل (أن) الموصولة بالأفعال مثل (ما أنت بالحكم الترضى حكومته...).

وشذ وصلها بالجملة الاسمية والظرف مثل (من القوم الرسول الله منهم ...)، و(مَنْ لاَ يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى المِعَهْ ....).

***

٩٢- أيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ.....وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

(أي) مثل (ما) في أنها من الموصولات العامة..ولها أربعة حالات، واحدة مبنية وثلاث معربة:

١-إذا أضيفت وحذف صدر الصلة، مثل: (أيهم أشد) وتبنى على الضم.

٢-إذا أضيفت ووجد صدر الصلة، مثل: (أيهم هو أشد) تعرب.

٣-إذا لم تضف ووجد صدر الصلة، مثل: (أي هو أشد) تعرب.

٤-إذا لم تضف وحذف صدر الصلة، مثل: (أي أشد) تعرب.

***

٩٣- وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ..... ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي

٩٤- إِنْ يُستَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ.....فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ

٩٥- إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ.....وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

٩٦- فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ.....بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

ذهب بعض العرب إلى إعراب (أي) مطلقًا، وقرئ قوله تعالى: { ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ}.

وفي حذف العائد على الموصول الذي ذكر بالنسبة لـ(أي) يمكن وقوعه لغير (أي) من الموصولات، بشروط في حالة رفعه

١-أن يكون مرفوعًا بالابتداء.

٢-خبره ليس جملة أو شبه جملة (مفرد).

٣-أن تستطل الصلة بمتعلق.

٤-لا يصلح الباقي أن يكون صلة.

فاحترز بالأول عن نحو (جاءني اللذان قاما)، وبالثاني عن نحو (جاءني الذي يقوم)، وبالثالث عن نحو (جاءني الذي قائم)، ويجوز قياسا والحذف فيه قليل ويجوز (لاسيما زيدٌ) ، وبالرابع عن نحو (جاء الذي أبوه منطلق) حيث يصلح أن تكون الهاء في (أبوه) هي العائد فلا يجوز هنا.

وهذا الشرط الرابع في حالة كون العائد منصوبًا ومجرورًا أيضًا، أما (أي) فيشترط فيها ما يشترط في غيرها، ما عدا الاستطالة.

*إعراب (لا سيما زيد): (لا) نافية للجنس.

و(سي) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محر جر مضاف إليه.

زيد: خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره هو، والجملة من المبتدأ والخبر ليس لها محل من الإعراب ، وخبر لا محذوف.

وأما النصبُ فتخريجُه على وجهيْنِ أيضًا:

أحدُهما: أنْ تكونَ (ما) نكرةً غيرَ موصوفةٍ، وهو مبنيٌ على السكونِ في محلِّ جرٍّ بإضافةِ (سِيَّ) إليها، و(يومًا)مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ، وكأنك قلتَ: ولا مِثْلَ شيءٍ أَعْنِي يومًا بدَارَةِ جُلْجُلٍ.

وثانيهما: أنْ تكونَ (ما) أيضًا نَكِرَةً غيرَ موصوفةٍ، وهو مبنيٌّ على السكونِ في مَحَلِّ جرٍّ بالإضافةِ، و(يومًا) تَمْيِيزٌ لها.

وإنْ كانَ الاسمُ الواقِعُ بعدَها معرفةً فقد أَجْمَعُوا على أنه يجوزُ فيه الجرُّ والرفعُ، واخْتَلَفُوا في جوازِ النصبِ؛ فمَن جَعَلَ النصبَ على المفعوليَّةِ أجازَه كما أجازَ في النكرةِ، ومَن جَعَلَ النصبَ على التمييزِ وقالَ: إن التمييزَ لا يكونُ إلا نكرةً مَنَعَ النصبَ في المعرفةِ؛ لأنَّه لا يَجُوزُ عندَه أنْ تكونَ تمييزًا، ومَن جَعَلَ نَصْبَه على التمييزِ وجَوَّزَ أنْ يكونَ التمييزُ معرفةً كما هو مَذْهَبُ جماعةِ الكُوفِيِّينَ جَوَّزَ نَصْبَ المعرفةِ بعدَ (سِيَّمَا).

والحاصلُ أنَّ نَصْبَ المعرفةِ بعدَ (لا سِيَّمَا) لا يَمْتَنِعُ إلاَّ بشرطيْنِ: التزامِ كونِ المنصوبِ تمييزًا، والتزامِ كونِ التمييزِ نكرةً.

***

٩٧.كذاكَ حَذْفُ ما بوَصْفٍ خُفِضَا.....كأنتَ قاضٍ بعدَ أمْرٍ مِنْ قَضَى

٩٨.كذا الذي جُرَّ بما الموصولِ جَرّ .....كمُرَّ بالذيمَرَرْتُ فَهُوَ بَرّ

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور، وهو إما أن يكون مجرورًا بالإضافة أو بالحرف.

فإن كان مجرورًا بالإضافة لم يحذف، إلا إذا كان مجرورًا بإضافة اسم فاعل، بمعنى الحال أو الاستقبال، نحو (جاء الذي أنا ضاربه الآن أو غدًا) فتقول: (جاء الذي أنا ضارب) بحذف الهاء، وإن كان مجرورًا بغير ذلك لم يحذف، نحو (جاء الذي أنا غلامه، أو أنا مضروبه، أو أنا ضاربه أمس)، وأشار بقوله: كأنت قاض إلى قوله تعالى: {فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ} التقدير ما أنت قاضيه، فحذفت الهاء، وكأن المصنف استغنى بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال.

وإن كان مجرورًا بحرف فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظًا ومعنى، واتفق العامل فيهما، نحو مررت بالذي مررت به، أو أنت مار به، فيجوز حذف الهاء، فتقول: (مررت بالذي مررت)، قال الله تعالى: {وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ}، أي منه، وتقول: (مررت بالذي أنت مار أي به) ومنه قوله:

وقد كنتَ تخفي حبّ سمراءَ حقبةً .. فَبُحْ لانَ منها بالذي أَنْتَ بائحُ

أي أنت بائح به.

فإن اختلف الحرفان لم يجز الحذف، نحو مررت بالذي غضبت عليه، فلا يجوز حذف عليه، وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد، فلا يجوز حذف به منه؛ لاختلاف معنى الحرفين؛ لأن الباء الداخلة على الموصول للإلصاق، والداخلة على الضمير للسببية، وإن اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضًا، نحو مررت بالذي فرحت به، فلا يجوز حذف به.

وهذا كله هو المشار إليه بقوله (كذا الذي جر بما الموصول جر) أي كذلك يحذف الضمير الذي جر بمثل ما جر الموصول به نحو: مررت بالذي مررت، فهو بر أي الذي مررت به، فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها.

***

المعرف بأداة التعريف

٩٩- أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أو اللَّامُ فَقَطْ .....فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ "النَّمَطْ"

عند سيبويه المعرَّف اللام فقط، والهمزة للوصل، وأتى بها ولم تحرك اللام؛ حتى لا تشبهه بلام بالابتداء أو الجر.

وعند الخليل المعرف (أل) برمتها، والهمزة همزة أصلية؛ وهمزة قطع لأنها مفتوحة، وإنَّما تسقط في الوصل تخفيفًا لكثرة الاستعمال.

و(أل) المعرفة تكون للعهد: {كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا * فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ}

وللاستغراق نحو: {إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْر}، وعلامتها صحة وضع (كلٌ) مكانها، ولتعريف الحقيقة نحو (الصالح خير من الطالح).

***

١٠٠- وَقَدْ تُزَادُ لازِمًا كَاللَّاتِ.....والآنَ والَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ

١٠١- وَلاضْطِرَارٍ كَبَنَاتَ الأَوْبَرِ.....كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

تأتي (أل) زائدةً لزومًا في كل علم قارنت أل معناه العلمي نحو السموأل (شاعر مثل في الوفاء) والعزى واللات واليسع.

وفي (الآن) وهو ظرف زمان مبني على الفتح لشبهه بالحرف، وعند البعض ظرف منصوب يجر إذا سبقته (مِنْ).

،(اللذين) ، (اللاتي) لأن الموصول يعرف بالصلة، فلا يجتمع معرّفان، والبعض جملها هي المعرفة للموصول، وقرئ شذوذًا { صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ}، فتكون مثل (سلامُ عليكم) أي حذفت شذوذًا وليست زائدة.

وتأتي زائدة اضطرارًا نحو:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلاً ... وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

فبنات أوبر علم على نوع الكمأة، والعلم لا تدخله (أل) إلا اضطرارًا؛ لأنه معرفة، والكمأة جمع كمء، كفَلْسٍ، عَكس تمر وتمرة.

ولقد جنيتك مثل وإذا كالهم، يبغوها عوجًا بإيصال الفعل للمجرور وحذف اللام.

وعلى التمييز نحو:

رأَيْتُك لما أَنْ عَرفْتَ وُجوهَنا ... صَدَدْت وَطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمرِو

لأن التمييز نكرة وجوبًا، وعند الكوفيين يجوز تعريفه مثلًا، فلا شاهد عندهم.

***

١٠٢- وَبَعْضُ الأَعْلاَمِ عَلَيْهِ دَخَلاَ.....لِلَمْح مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلا
١٠٣- كَالفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ.....فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

بعض الأعلام المنقولة التي تتضمن وصفًا، إذا أريد لفت النظر إلى هذا الوصف أدخلت (أل) عليها، نحو (الحارث)؛ للتفاؤل بأنه يعيش ويحرث.

وكذلك (الفضل)، (النعمان) وهو من أسماء الدَمِ، فتلازمه صفة الحُمْرَة، أما إذا أردت جعله علمًا قلت: (حارث) و(فضل) و(نعمان)، فالإثبات لا يستوي مع الحذف، كما هو مذهب المصنف.

***

١٠٤- وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ.....مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالعَقَبَهْ
١٠٥- وَحَذْفَ أَلْ ذِي إن تُنَادِ أَوْتُضِفْ.....أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

تكون (أل) للغلبة نحو (المدينة) على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، (العيوق) علم على نجم ، (الكتاب) على كتاب سيبويه، (الصعق) على رجل كان يطعم الناس فعصفت الريح التراب في جفانه فسبها فصعق.

وتحذف في النداء والإضافة نحو: (يا صعق)، (هذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم)، وتحذف شذوذًا نحو (هذا عيوق طالعًا).

-قد يكون العلم بالغلبة مضافًا: نحو (ابن عمر، ابن عباس، ابن مسعود)، فإنه لا يقصد به إلا العبادلة دون باقي أولادهم ولا تفارقه الإضافة في نداء أو غيره.

*العبادلة جمع عبدل، أما اللام زائدة، وإما منحوت من عبد الله، نحو" عبشم، من عبد شمس، وعبدر من عبد الدار.

ومنه قول الشاعر:

لقد بَسْمَلَت ليلى غداةَ لقِيتُها * فيَا حبَّذا ذاكَ الحبيبُ المبَسْمِلُ

فأتى باسم الفاعل من المنحوت، وباب النحت واسع ذهب ابن مالك إلى أنه مقيس عليه في (التسهيل)، فقال يبنى من جزئي المركب، فعلّل بفاء كل منهما وعينه، فإن اعتلت عين الثاني كمل البناء بلامه، أو بلام الأول، واختاره المحقق، ومنع ذلك أبو حيان ومقصده على السماع.

***

الابتداء

١٠٦-مُبْتَدأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ.....إنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

١٠٧- وَأَوَّلٌ مُبْتَدأٌ وَالثَّانِي.....فَاعِلٌ اغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ

١٠٨- وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامِ النَّفْيُ وَقَدْ.....يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

المبتدأ قسمان: قسم له خبر وهو الذي ليس بوصف يشتمل على ما يذكر بعده نحو (زيد عاذر من اعتذر) زيد: مبتدأ، عاذر: خبره.

وقسم له فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبر نحو (أسار ذان) فالهمزة للاستفهام

سار: مبتدأ ذان: فاعل سد مسد الخبر، ويشترط لهذا الإعراب:

١-أن يكون الوصف معتمدًا على استفهام أو نفي.

٢-أن يكون مرفوعة اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا منفصلًا نحو (هل قائم الزيدان) (أنتما).

٣- أن يتم الكلام بالمرفوع المذكور فلا يصح (أقائم أبواه زيد) لعدم تمام الكلام بالمرفوع فقط وهو (أبواه).

ولا يجوز أن يكون ضميرًا مستترا نحو: (ما زيد قائم ولا قاعد).

ومنه قوله:

غيْرُ مأسُوفٍ عَلَى زَمَنٍ.. يَنْقَضِي بالْهَمِّ والحَزَن

غير مبتدأ، مأسوف: مضاف إليه مجرور، على زمن: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل سد مسد الخبر.

وأجاز الكوفيون والأخفش عدم اعتماده؛ لورود ذلك في الشواهد؛ ولذلك قال ابن مالك: (وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد).

١٠٩- وَالثَّانِ مُبْتَدًا وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ .....إنْ في سِوَى الإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتقَرْ

١١٠- وَرَفَعُوا مُبْتَدَا بالاِبْتِدَا.....كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

إذا تطابق الوصف مع الفاعل إفرادًا، نحو: (أقائم زيد) جاز فيه.

قائم: مبتدأ، زيد: فاعل سد مسد الخبر ، قائم: خبر مقدم، زيد: مبتدأ مؤخر.

-قوله تعالى: { أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ} لا يجوز فيه إلا الأوَّل؛ لأن عن آلهتي معمول لراغب، فلا يجوز الفصل بينهما بأجنبي عنه؛ لأن الخبر لا عمل له في المبتدأ.

إذا تطابقا تثنية أو جمعًا نحو (أقائمان الزيدان) كان الأولى أن يكون قائمان: خبر مقدم، الزيدان: مبتدأ مؤخر، حتى لا يجتمع أكثر من فاعل في معمول، ويجوز على لغة أكلوني البراغيث.

وإن لم يتطابقا فمنه ممتنع مثل (أقائمان زيد) لا يصح؛ لعدم تطابق المبتدأ والخبر، لوجود علامة التثنية أو الجمع مع الفاعل المفرد، وهذا لا يجوز لغة، ومنه جائز نحو (أقائم الزيدان) وهنا يتعين كونه فاعل سد مسد الخبر.

-والعامل في المبتدأ معنوي وهو الابتداء، والعامل في الخبر هو المبتدأ، وهناك أقوال أخرى ضعيفة.

ومعنى الابتداء: كون الاسم مجردًا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها، واحترز بقوله غير الزائدة عن الزائدة نحو: (بحسبك درهم) فحسبك مبتدأ ودرهم خبر، وقوله ما يشبهها عن الشبه بالزائد نحو (رب رجل قائم) فرجل مبتدأ، وقائم خبر.

والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ، وهو مذهب سيبويه رحمه الله، وذهب قوم إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء، فالعامل فيهما معنوي.

١١١- وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الفَائِدَهْ.....كَاللهُ بَرٌّ وَالأَيَادِي شَاهِدَه

١١٢- وَمُفْرَدًا وَيَأْتِي جُمْلَهْ.....حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

١١٣- وَإِنْ تكُنْ إيَّاهُ مَعْنىً اكْتَفَى.....بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

الخبر هو الجزء من الجملة الذي تتم به الفائدة، ويشترك الفاعل في ذلك معه، والأولى أن يعرف بأنه الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة.

ويأتي الخبر مفردًا أو جملة.

-فالجملة إذا لم تكن هي معنى المبتدأ يشترط فيها:

١-أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ والضمير، نحو: (زيد قام أبوه).

وقد يكون مقدرًا نحو (السمن منوان بدرهم) بتقدير (منه)، أو الإشارة نحو قوله تعالى: { وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ}، تكرار لفظ المبتدأ نحو { الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ}، أو عموم يدخل تحته المبتدأ، نحو: (زيد نعم الرجل).

٢-ألا تكون ندائية.

٣-ألا تكون مصدرة بأحد الحروف (لكن أو بل أو حتى).

يجوز الإخبار بالإنشائية على قول الجمهور، وفيه خلاف للبعض، ومن شواهد الجمهور قول الشاعر:

وجَدُّ الفرزدق أَتْعس بهِ... ودَقَّ خياشيمَهُ الجَندلُ

والأخبار بجملة نعم وفاعلها

-أما إذا كانت هي معنى المبتدأ، لم تحتج إلى رابط نحو (نطقي الله حسبي).

(قولي لا إله إلا الله) ، فنطقي: مبتدأ، الاسم الكريم مبتدأ ثان ، حسبي: خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول، والنطق هو قول (الله حسبي).

١١٤- والمُفْرَدُ الجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ.....يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتكِنْ
١١٥- وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلا.....مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلا

إذا كان الخبر مفردًا، فإما أن يكون جامدًا، فلا يتحمل ضميرًا مستترًا، نحو: (زيد أخوك)، إلا إذا كان الجامد متضمنًا معنى المشتق، نحو (زيد أسد) أي شجاع، وعند الكوفيين يتحمل مطلقًا، وأما إذا كان مشتقًا فيتحمل الضمير إذا كان جاريًا مجرى الفعل، ولم يرفع اسمًا ظاهرًا،

نحو: (زيد قائم) أي هو، فإن لم يكن عاملًا عمل فعله، نحو: اسم آلة (هذا مفتاح)، اسم مكان (هذا مرمى زيد)، فلا ضمير فيه، وكذلك إن رفع ظاهرًا، نحو: (زيد قائم أبوه).

إذا كان الضمير في الخبر المشتق تاليًا لما تعلق به، اختفى فيه، نحو: (زيد قائم)، فإن أُبرز، نحو: (زيد قائم هو) جاز، على أنه تأكيد للمستتر، أو أنه فاعل بقائم.

أما إذا كان تاليًا لغير ما تعلق به أُبرز، سواءً أمِنَ اللبسَ أم لا، نحو: (زيد هند ضاربها هو)، (زيد عمرو ضاربه هو)، وعند الكوفيين يبرز وجوبًا إذا لم يؤمن اللبس، وإذا أمن جاز الأمران، ومن شواهدهم قول الشاعر.

قَوْمِي ذُرَا المجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ ... بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانُ

أي بانوها هم ،وحُذف الضمير لأمن اللبس.

١١٦- وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أوْ بِحَرْفِ جَرْ.....نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أوِ اسْتَقَرْ

١١٧- وَلا يَكُونُ اسم زَمَانٍ خَبَرَا.....عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

قد يكون الخبر ظرفًا أو جارًا ومجرورًا ،نحو: (زيد عندك)، (زيد في الدار).

ويتشرط لصحة ذلك أن يفهم متعلقه بالمحذوف، وهو إما أن يكون كونًا عامة تقديره كائن، أو استقر بمعنى الوجود، فيكون واجب الحذف عند الجمهور، ولا يظهر إلا شذوذًا، وجعلوا منه قول الشاعر:

لَك الْعِزّ إِن مَوْلَاك عز وَإِن يهن ... فَأَنت لَدَى بحبوحة الْهون كَائِن

ولكن قوله (كائن) هنا ليس كونًا عامًا، بل هو خاص، بمعنى الاستقرار وعدم التحرك، ومثله قوله تعالى: { فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ} فلا شذوذ فيه.

وإما أن يكون كونًا خاصًا فيجوز حذفه، إن قامت عليه قرينة، وإلا وجب ذكره، نحو:

{ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ} أي الحر يُقتل بالحر.

والخبر في الواقع على الأرجح هو ذلك لكون المحذوف، وليس الجار والمجرور أو الظرف، وإنما هما متعلقان به؛ لإجماعهم على ذلك في حالة الكون الخاص فيطرأ في العام.

ويحذف كذلك عامل الجار والمجرور والظرف إذا وقعا صفة نحو: (مررت برجل عندك)، أو حالًا نحو: (مررت بزيد في الدار)، أو صلة نحو: (جاء الذي عندك).

ولكن المحذوف في الصلة يجب أن يكون فعلًا تقديره (استقر).

ظرف المكان يكون خبرًا للذوات، نحو: (زيد عندك)، وللمعاني، نحو: (القتال عند الجبل).

وظرف الزمان يكون خبرًا للمعاني دون الذوات، نحو: (القتال يوم الجمعة)، أو (في يوم الجمعة)، إلا إذا أفاد، والإفادة في ثلاث حالات:

١-(الليلة الهلال) تقدير مضاف.

٢-(نحن في يوم طيب) موصوف أو مضاف مجرور بـ(في).

٣- (القطن سبتمبر) اسم زمان يشبه المعنى لحصوله وقت بعد وقت.

والبعض قدر مضافًا ولم يجز الإخبار أي (الليلة طلوع الهلال) وحملوا عليه قول امرئ القيس عندما قُتِل أبيه (اليوم خمر وغدًا أمر) أي شرب خمر.

١١٨- وَلاَ يَجُوزُ الابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ.....مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ

١١٩- وَهَلْ فَتَىً فِيكُم فَمَا خِلٌّ لَنَا .....وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَا

١٢٠- وَرَغْبَةٌ فِي الخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ.....بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

لا يُبتدأ بالنكرة؛ لأن المبتدأ محكوم عليه والحكم على المجهول لا يفيد، وكذلك فإن الابتداء بالمجهول يحير السامع، فلا يصغى لحكمه إلا إذا أفاد، ومن مواضع إفادته:

١-تقدم الخبر وهو ظرف أو جار ومجرور، نحو: (عند زيد نمره).

فإن كان غير ذلك لم يجز، نحو: (قائم رجل) (بدأ بالحكم أولًا).

٢-أن يتقدم على النكرة استفهام، نحو: (هل فتى فيكم)(شبيه بالنفي).

٣-أن يتقدم على النكرة نفي، نحو: (ما خل لنا)؛ لأنه عمم النكرة، فجاز الحكم على العموم.

٤-أن تصف نحو (رجل من الكرام عندنا)، ويشترط أن تكون مخصصة للنكرة، وإلا فلا، نحو: (رجل من الناس عندنا)، والوصف إما لفظي للمثال، وإما تقديري، نحو: قوله تعالى {وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ} أي من غيركم، نحو: (رجيل عندنا) أي رجل صغير، (ما أحسن زيدًا) أي شيء عظيم أحسن زيدًا.

٥-أن تكون عاملة النصب، نحو: (رغبة في الخير خير) (مخصصة)، أو الرفع، نحو: (ضربٌ الزيدان حسن).

٦-مضافة الجر نحو (عمر برٍّ يزين) ، (خمس صلوات كتبهم الله ..)

زاد البعض:

٧- أن تكون شرطًا، نحو: (من يقم أقم معه) لأن الشرط عامًا.

٨- أن تكون عامة، نحو: (كل يموت) الحكم على العموم لا مانع فيه.

٩- أن تكون جوابًا، نحو قول: (رجل) لمن قال (من عندك) أي رجل عندي.

١٠- أن يقصد بها التنويع، نحو قول الشاعر:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكبَتَين ... فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وَثَوْبٌ أَجُرُّ

١١- أن تكون دعاءً، نحو: { سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِين}.

١٢-أن تكون خلفًا من موصوف، نحو: (مؤمن خير من كافر).

١٣- أن تكون في معنى المحصور، نحو: (شر أهر ذا ناب) أي (ما أهر ذا ناب إلا شر).

على أحد القولين، والقول الآخر أنها بمعنى شر عظيم فتدخل تحت (٤).

١٤- أن يقع قبلها واو الحال، كقوله:

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذ بَدَا ... مُحَياكَ أَخْفَى ضَوْؤهُ كُل شَارِقٍ

أو تكون في صدر جملة الحال، وإن لم يكن واوًا، نحو قول الشاعر:

تركتُ ضَأْنِي تَوَدُّ الذّئبَ راعِيَهَا وأنّها لا تراني آخِرَ الأبَدِ الذّئبُ

الذِّئْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً ... وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدْيَةٌ بِيَدِي

وجملة الحال (مدية بيدي).

١٥- تكون معطوفة على معرفة، نحو: (زيد ورجل في الدار).

١٦- تكون معطوفة على وصف، نحو: (تميمي ورجل في الدار).

١٧- أن يعطف عليها موصوف، نحو: (رجل وامرأة طويلة في الدار).

١٨- أن تكون مبهمة، نحو: قوله:

مُرَسَّعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ ... بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا

والإبهام من مقاصد البلغاء في بعض الأحيان، فهؤلاء يريد مرسعة دون أخرى.

١٩- أن تقع بعد لولا، كقوله:

لَوْلا اصْطِبارٌ لأَوْدَى كُلُّ ذي مِقَةٍ لَمَّا اسْتقَلَّتْ مَطاياهُنَّ لِلظَّعَنِ

٢٠- أن تقع بعد فاء الجزاء، كقولهم: (إن ذهب عير فعير في الرباط).

يضرب مثلًا لعدم التأسف على الفائت.

٢١- أن تدخل عليها لام الابتداء، نحو: (لرجل قائم).

٢٢- تقع بعد (كم) الخبرية كقول الفرزدق:

كَمْ عَمَّة لكَ يا جَريرُ وخالة فَدْعاء.. قد حَلَبَتْ عَليَّ عِشاري

أراد كم عمة لك فدعاء، وكم خالة لك فدعاء، حذف صفة من الأولى وهي (فدعاء) وحذف لك من الثانية، فحذف من كل ما أثبته للآخر، وهذا يسمى في البلاغة (الاحتباك)، (وذُكر) في اعراب عمة توجيهات تخرجها عن كونها شاهدًا.

١٢١-وَالأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أنْ تُؤَخَّرَا.....وَجَوَّزُوا التَّقدِيمَ إذْ لا ضَرَرَا

١٢٢- فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءانِ.....عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمَيْ بَيَانِ

١٢٣- كَذَا إذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا.....أوْ قُصِدَ اسْتِعمَالُهُ مُنْحَصِرَا

١٢٤- أوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لامِ ابْتِدَا.....أوْ لازِمِ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

الأصل تقدم المبتدأ وتأخر الخبر؛ لأنه حكم عليه في منزلة الوصف له، ويجوز تقدم الخبر إذا أمن اللبس، ومنع ذلك الكوفيون، والحق جوازه، ومنه قوله:

قَدْ ثَكِلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتَ وَاحِدَهُ .. وبَاتَ مُنْتَشِباً في بُرْثُنِ الأَسَدِ

من كنت واحدة: مبتدأ مؤخر، قد ثكلت أمه: خبر مقدم.

ولا يجوز تقديم الخبر في أحوال:

١-إذا كان كل من المبتدأ والخبر نكرة أو معرفة، ولا دليل يبين أحدهما من الآخر، نحو: (أخوك زيد)، فلا يدري أيهما المبتدأ وأيهما الخبر، وكذلك (أفضل من زيد أفضل من عمرو) ، إما إذا دل دليل نحو قوله :

قَبيلةٌ ألأمُ الأحياءِ أكرَمُها .. وأغدرُ النَّاس بالجيرانِ وَافيها

بَنُونَا بَنُو أبْنائنا وبَناتُنا ... بَنُوهنّ أبْناءُ الرِّجال الأباعِدِ

و(بنونا) خبر مقدم؛ لأنه يعلم أنه يريد جعل بني أبنائه كبنيه، وليس العكس.

٢- أن يكون الخبر فعلًا رافعًا لضمير المبتدأ مستترًا، نحو (زيد قام)؛ لأنه لوقدم صار من باب الفعل والفاعل، أما إذا رفع ظاهرًا نحو (زيد قام أبوه) جاز التقديم على الخلاف، وكذلك إذا رفع ضميرًا بارزًا.

٣- إذا كان الخبر محصورًا بإنَّما أو بإلا، نحو (ما زيد إلا قائم)، فلا يجوز تقديم قائم على زيد، وقد ورد في الشعر نحو:

فَيَارَبِّ هَلْ إلاَّ بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى .. عَلَيْهِمْ وَهَلْ إلاَّ عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ

وعدّه البعض شذوذًا، ورد بأنه يجوز ما دام المعنى المقصود لا يضيع.

أما مع إنما فإن كان الخبر محصورًا بها، فلا؛ لضياع المعنى.

٤- أن يكون المبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء؛ لأن لها صدر الكلام، نحو:

(لزيد قائم) لا يقال (قائم لزيد) وقد جاء في الشعر شذوذًا:

خَالِي لأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُه ... يَنَلِ الْعَلاَءَ وَيَكْرُمِ الأَخْوَالاَ

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ... تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

والشذوذ على أن خالي مبتدأ، ولأنت خبر دخلت عليه لام الابتداء، ولكن المراد به في هذا البيت بعلى جعل خالي خبرًا مقدمًا، ولأنت مبتدأ مؤخر، مع دخول اللام عليه، وقد تكون اللام أخرت للخبر ضرورة، أو أن الأصل خالي لهو أنت، ثم حذف الضمير.

٥-أن يكون المبتدأ له الصدارة، كأسماء الاستفهام، نحو: (من لي منجدًا) فلا يصح (لي من منجدًا).

***

١٢٥-وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِيَ وَطَرْ.....مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ

١٢٦- كَذَا إذا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ.....مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ

١٢٧- كَذَا إذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرا.....كَأيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيراَ

١٢٨- وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أبَدَا.....كَمَالَنَا إلاَّ اتِّبَاعُ أحْمَدَا

يجب تقديم الخبر:

١-إذا كان المبتدأ نكرة لا مسوغ له إلا تقدم الخبر، وكان الخبر ظرفًا أو جارًا ومجرورًا، نحو: (عندي رجل).

٢- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر، نحو: (في الدار صاحبها)، ومنه قوله:

أَهابُكِ إِجلالاً وَما بِكِ قُدرَةٌ.. عَلَيَّ وَلَكِن مِلءُ عَينٍ حَبيبُها

مليء عين: خبر مقدم، حبيبها: مبتدأ مؤخر، ولا يجوز (صاحبها في الدار)؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة، وقوله عاد عليه، أي على ملابسة أي جزء منه.

٣- أن يكون له الصدارة كأسماء الاستفهام نحو (أين من علمته نصيرًا).

وجمع الثاني والثالث في بيت أسلس، وهو كذا إذا عاد عليه مضمر من مبتدأ، وحاله التصدر.

٤- أن يكون المتبدأ محصورًا، نحو: (إنما في الدار زيد)، و(ما في الدار إلا زيد)، (ما لنا إلا اتباع أحمد).

١٢٩- وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا .....تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُما

١٣٠- وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ.....فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إذْ عُرِفْ

يحذف المبتدأ أو الخبر وجوبًاوجوازًا، فمثال الجواز قوله تعالى: { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ} أي فعمله لنفسه، فحذف المبتدأ، ومثال حذف الخبر قول الشاعر:

نَحنُ بما عندَنا وأنتَ بما .. عندَك راضٍ، والرّأيُ مُختلفُ

أي نحن بما عندنا راضون، وذلك الحذف لا يجوز إلا إذا دل دليل على المحذوف.

وقد يحذف المبتدأ أو الخبر، نحو قوله تعالى: { وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ...).

أي فعدتهن ثلاثة أشهر، بدلالة ما قبله، وقيل المحذوف مفرد تقديره كذلك، إذا قيل (أزيد قائم) فيقال نعم إذا التقدير (نعم زيد قائم).

***

١٣١-وَبَعْدَ لَوْلا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ.....حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّ
١٣٢- وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ.....كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ
١٣٣- وَقَبْلَ حَالٍ لاَ يَكُونُ خَبَرَا.....عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
١٣٤- كَضَرْبِيَ العَبْدَ مُسِيئًا وأتَمْ.....تَبْيِينِيَ الْحَقَّ مَنُوطًا بِالحِكَمْ

يجب حذف الخبرفي حالات:

١-إذا كان خبرًا لمبتدأ واقع بعد لولا، نحو: (لولا زيد لأتيتك) أي موجود.

ويذكر الخبر نحو قوله:

لَوْلاَ أَبُوكَ وَلَوْلاَ قَبْلَهُ عُمَرٌ ...أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدٌّ بِالْمَقَالِيدِ

فالخبر (قبله) وقد يقال الخبر محذوف، وقبله متعلق بمحذوف حال، والبعض جعل ذكر الخبر شاذًا وهو الجمهور، والبعض فصّل فجعل الحذف لازمًا.

إن كان الخبر كونًا عامًا وواجب الذكر إن كان خاصًا ومستويًا إذا دل عليه دليل، وهو ما ذهب إليه الناظم عند تدبر كلامه.

٢-أن يكون المبتدأ أنصاف اليمين أي لا يستخدم في غيره نحو (لعمرك لأخربنك)، أي لعمرك قسمي، فإن لم يكن نصًا في اليمين نحو (عهد الهل لأفعلن) لك ذكره وحذفه.

٣- أن يقع بعد المبتدأ واو المعية، نحو: (كل رجل وضيعته)، ويقدر الخبر بعد الواو أي مقترنان، وقيل المعنى (كل رجل مع ضعيته) فهو تام، ولا يحتاج إلى تقدير خبر.

٤- أن يكون المبتدأ مصدرًا وبعده حال سدت مسد الخبر، ولا تصلح أن تكون خبرًا.

نحو: (ضربي العبد مسيئًا) فضربي: مبتدأ، العبد: معمول له، مسيئًا: حال.

سدت مسد الخبر، والخبر محذوف وجوبًا، والتقدير إذا كان أو إذ كان مسيئًا، وهما ظرفان نائب عن الخبر، ويشترط ألا تصلح الحال لأن تكون خبرًا والإ جاز الإثبات، نحو: (زيد قائمًا) الخبر محذوف تقديره (ثبت)، قائمًا تصلح أن تكون خبرًا.

إذا قيل (زيد قائم)، أما مواضع حذف المبتدأ وجوبًا فلم يذكرها المصنف وهي:

١-النعت المقطوع إلى الرفع نحو (مررت بزيد الكريمُ) أي: هو الكريمُ.

٢- إذا كان خبره مخصوص نعم، وبئس، نحو (نعم الرجل زيد) أي: هو زيد.

٣- إذا كان الخبر صريحًا في القسم، نحو (في ذمتي لأفعلن) أي: في ذمتي يمين.

٤- إذا كان الخبر مصدرًا ناب مناب الفاعل، نحو: (صبرٌ جميلٌ) (أي صبري صبرٌ جميل).

٥- مبتدأ الاسم المرفوع بعد لا سيما نحو (أحب النابهين لا سميا علي) أي: الذي هو علي.

٦- بعد المصدر النائب عن فعله الذي بينه وبين فاعله أو مفعوله حرف جر، فمثال الأول:

(سحقًا لك) أي (سحقت هذا الدعاء لك)، ومثال الثاني (سقيا لك)، أي: اسق اللهم سقيا هذا الدعاء لك.

***

١٣٥- وَأخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أوْ بِأكْثَرا.....عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

يجوز تعدد الخبر، سواءً كانت الأخبار في معنى خبر واحد، نحو: (هذا حلو حامض) أي (مز) وسواء لم تكن نحو قوله تعالى: { وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُود * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيد}، وقول الشاعر:

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي...مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيهِ وَيَتَّقِي ... بِأُخْرَى الأَعَادِي فَهْوَ يَقْظَانُ نَائِمُ

والبعض أوله بتقدير مبتدأت، وزعم البعض عدم تعدد الخبر إلا إذا كان من جنس واحد، كأن يكون الخبران مفردين مثلًا، نحو: (زيد قائم ضاحك)، ولا يجوز أن يكون أحدهما جملة، نحو: (زيد قائم ضحك) ويرد عليهم قوله تعالى: { فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى} إلا إذا جعلت (تسعى) صفة.

.....

(لا) لنفي الجنس

١٣٦- عَمَلَ إنَّ اجْعَلْ لِلاَفِي نَكِرَهْ.....مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أوْ مُكَرَّرَهْ

-لا: للنهي وللنفي، وتعمل عمل إن، وتعمل عمل ليس.

-(لا) التي تعمل عمل إنّ تكون لنفي الجنس فقط، فنقول: (لا رجلَ قائمٌ بل امرأة)، ولا يصح أن نقول لا رجلان.

-(لا) التي تعمل عمل ليس تكون لنفي الجنس أو لنفي الوحدة، فنقول: (لا رجلٌ قائمًا بل امرأة)، ويصح أن نقول: (بل رجلان).

ويشترط لعمل (لا) عمل إنَّ شرطان:

١-أن يكون اسمها وخبرها نكرتين مثل (لا ظلمَ دائمٌ).

٢- ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل، فإن فصل بطل عملها.

ويضاف ثالث، وهو عدم دخول حرف جر عليها، أو عملت عمل ليس مثل قوله تعالى: { لاَ فِيهَا غَوْلٌ}.

مسألة: ورد في كلام العرب (قضية ولا أبا حسن لها).

جاء اسم لا معرفة وهذا بأول بنكرة أي (قضية ولا مثل أبي حسن لها) والدليل على ذلك وصفة بنكرة فيقال (لا أبا حسن حلالًا لها) أو أن أبا حسن اسم جنس بمعنى لا فيصل لها.

-ولا فرق إن جاءت لا مفردة أو مكررة مثل: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

***

١٣٧- فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أوْ مُضَارِعَهْ.....وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

١٣٨- وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلاَ.....حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ وَالثَّانِ اجْعَلا

١٣٩- مَرْفُوعًا أوْ مَنْصُوبًا أوْ مُرَكَّبًا.....وَإِنْ رَفَعْتَ أوَّلًا لاَ تَنْصِبَا

-اسم لا له ثلاث حالات:

١-أن يكون مضافًا مثل (لا غلام رجل ماخرٌ).

٢-أن يكون شبيها بالمضاف أي مضارعًا له، وهو كل اسم له تعلق بما بعده إما بعمله فيه، مثل: (لا طالعًا جبلًا ظاهر)، أو (لا رجل في البيت واقف)، وإما بعطف مثل (لا ثلاثة وثلاثين

عندنا)، ويسمى المشبه بالمضاف (مطولًا وممطولًا)، وهذان القسمان حكمها النصب لفظًا ومحلًا.

٣-أن يكون مفردًا والمرفد ما لم يكن مضافا أو شبيها بالمضاف.

وهذا القسم حكمه البناء على ما ينصب لأنه تركب مع لا تركيب (خمسة) مع (عشرة) في (خمسة عشر) والتركيب شبه للحرف فيبنى ويكون عمله النصب، مثل: (لا رجل في الدار)، (لا مسلمين لك)، (لا مسلمات لك).

-أما الخبر فيكون مرفوعًا على أساس:

١-خبر لا إذا كان اسمها مضافًا أو شبيهًا بالمضاف اتفاقًا.

٢-إذا كان اسم لا مفردًا يكون مرفوعًا على أساس أنه خبر لـ(لا) عند الجمهور، وعند سيبويه أنه خبر للمبتدأ، والمبتدأ ما تركب من لا مع اسمها.

-إذا تكررت (لا) تكون هناك خمسة أوجه:

١-لا حولَ ولا قوةً لا عملت عمل إنَّ في الحالتين.

٢-لا حول ولاقوةً قوةً منصوب عطفًا على محل اسم لا ولا الثانية زائدة،

لا نسبَ اليومَ ولا خلةً اتسع الخرق على الراقعِ

٣-لا حول ولا قوةٌ قوةٌ لها ثلاث حالات

معطوفة على محل (لا حول) الواقعة مبتدأ، ولا زائدة، أو لا الثانية عملت فيه عمل ليس.

-هذا – لعمركم – الصغار بعينه لا أم له – إن كان ذاك – ولا أب.

٤-لا لغوٌ ولا تأثيمَ لا الأولى ملغاة، ولغو مبتدأ، تأثيم اسم لا الثانية مبني على الفتح.

(لا لغوٌ ولا تأثيم) لا عاملة عمل ليس ولغو اسمها، تأثيم اسم الثانية مبني على الفتح.

٥-لا لغو ولا تأثيمٌ لا الثانية ملغاة، وتأثيم معطوف على محل (لا لغو).

لا الثانية ملغاة، وتأثيم معطوف على محل (لغو) .

لا الثانية عاملة عمل (ليس) وتأثيم اسمها.

***

١٤٠- وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيِّ يَلي.....فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

١٤١- وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ.....لا تَبْنِ وَانِصِبْهُ أوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

إذا كان نعت اسم لا مفردًا والمنعوت مفردًا ولم يفصل بينهما بفاصل جاء في النعت الرفع والنصب والبناء فيقول: (لا رجل ظريفٌ[١] ، لا رجل ظريفًا[٢] ، لا رجل ظريف[٣])

وإن كان غير ذلك مثل: (لا رجل فيها ظريف) أي فصل بينهما أو (لا طالعًا جبلًا ظريف)، أي اسم لا غير مفرد، أو (لا رجل صاحب بر) أي: النعت غير مفرد، أو (لا غلام رجل صاحب بر) أي: اسم إلّا ونعته ليسا مفردين.

مثل ذلك لا يجوز فيه البناء؛ لامتناع تركب النعت مع اسم لا تركيب خمسة عشر.

١٤٢- وَالْعَطْفُ إنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لا احْكُما.....لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى

عند العطف على اسم لا جمع مع عدم تكررها يجوز فيه الرفع والنصب، نحو (لا رجل وامرأة) ، (لا رجل وامراة) وأجاز الأخفش البناء بتقدير لا محذوفة.

---

(١) مراعاة لمحل لا واسمها.

(٢) مراعاة لمحل اسم لا.

(٣) لتركبه مع اسم لا.

*إذا عطف على اسم لا معرفة، لا يجوز فيها إلا الرفع مثل (لا رجل ولا زيد فيها) ، (لا رجل وزيد منها).

*حكم البدل من اسم لا إذا كان البدل نكرة، جاز الرفع والنصب، وإن كان معرفة جاز الرفع فقط.

***

١٤٣- وَأَعْطِ لاَ مَعْ هَمْزَةِ استِفْهَامِ.....مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ

١٤٤- وَشَاعَ فِي ذَا البَابِ إسْقَاطُ الخَبَرْ.....إذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

وإذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) لا يغير شيئًا من أحكام (لا) إلا عند سيبويه إذا كان الاستفهام للتمني يبقى عملها في الاسم، ولا يجوز إلغاؤها، ولا الوصف أو العطف بالرفع؛ مراعاة للابتداء.

التوبيخ: أَلا ارْعِوَاءَ لِمَنْ وَلّتْ شَبِيبَتُهُ ... وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ

الاستفهام عن النفي: أَلا اِصطِبارَ لِلَيلى أَم لَها جَلَدٌ... إِذاً أُلاقي الَّذي لاقاهُ أَمثالي

التمني: ألا عُنرَ وَلى مُسْتطلاع رُجَاوغة لقيزآب ما أنآتُ يدُ العَقلات

إذا دل دليل على خبر لا وجب حذفه عند تميم وطيء، وكثر عن الحجازيين، مثل: (هل رجل قائم؟) الجواب: لا رجل، الخبر دل على السؤال، فإن لم يدل عليه دليل لم يجز حذفه، مثل قوله صلى الله عليه وسلم (لا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ،) وقول الشاعر:

وَلَا كَرِيمَ مِنَ الوِلْدَانِ مَصْبوحُ

***